



وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والأرطفونيا.

أثر الاكتئاب على العلاقة الزوجية عند المرأة المصابة بسرطان الثدي  
(مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس الأسري)

:

- لهروش حنان

:

- آسيا عبد الله

السنة الجامعية: 2017/2016

نحمد الله على هذه النعمة التي أنعمنا إياها، والذي وفقني في إنجاز هذا العمل  
وأعانني على إتمامه، فله الحمد وله الشكر أولا وأخيرا.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير لأستاذي الدكتور آسيا عبد الله الذي  
شرفني بتبني هذا العمل، وأشكره على حسن اهتمامه وتوجيهاته الصائبة.  
دة الكرام أعضاء اللجنة المناقشة الاستاذ هاشمي احمد و الاستاذ بولجراف

وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث المتواضع  
سواء من قريب أو من بعيد.

## إهداء

إلى من رعتني صغيرة ومازالت ترعاني وأنا كبيرة إلى من غمرتني بحنانها وكان  
لها الفضل في نجاحي وإلى أعلى وأثمن جوهرة في حياتي إ  
العزيزة حفظها الله.

أبي العزيز رعاه الله وحفظه.

إلى من يفرحون إلى فرحي ويقاسمونني الحزن.

" وأخواتي وأزواجهن.

وإلى كل أبناء أخواتي يونس هاجر إبراهيم.

وصديقاتي حنان خيرة سمية زهية وياسين.

إليكم جميعا ثمرة جهدي

:

بسرطان الثدي بشكل مريب في الفترة الأخيرة فقد أصبح هاجسا عويصا يصيب عددا لا يستهان به من النساء وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة الهادفة "أثر الاكتئاب على العلاقة الزوجية عند المرأة المصابة بسرطان الثدي" حيث

:

- هل يؤثر الاكتئاب على العلاقة الزوجية عند المرأة المصابة بسرطان الثدي؟

تقسيم الدراسة إلى جانبين :

1- فصول تم من خلالها عرض أهم المحاور :

المتعلقة بالدراسة، الاكتئاب، العلاقة الزوجية، سرطان الثدي.

2- الجانب التطبيقي: احتوى على ثلاث فصول تضمنت أهم الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

ولإثبات الترابط بين المتغيرات فلقد قمنا بإجراء دراسة ميدانية شملت ثلاث حالات وللتمكن من تدعيم نتائج المقابلة العيادية والملاحظة استعملت أداة للقياس ألا وهي اختبار باك لإحصاء الاكتئاب واشتملت عينة البحث على ثلاث حالات من الزوجات المكتئبات المصابات بسرطان الثدي تتراوح أعمارهن ما بين 28

45 .

ومن أهم النتائج المتوصل إليها:

- الاكتئاب عند المرأة المصابة بسرطان الثدي يؤثر على العلاقة الزوجية
- هناك عوامل أدت إلى رفض الزوج لزوجته المصابة بسرطان الثدي، منها تغيرات صورة الجسد لدى الزوجة، تأثير اعتراض الاكتئاب والسرطان على علاقته الزوجية مما يجعلها تفقد الرغبة في الحياة والتخلي عن واجباتها الزوجية.
- هناك عوامل وأسباب أدت إلى تقبل الزوج لزوجته المصابة بسرطان الثدي التربوية الحسنة، الإيمان بقضاء الله، مسؤولية الأبناء.

## الفهرس:

.....

..... هداء

.....

..... قائمة المحتويات

1.....

:

5..... 1\_ اسباب اختيار الموضوع

5..... 2\_ اهداف الموضوع

5..... 3\_ اهمية البحث

6..... 4\_ الاشكالية

6..... 5\_ فرضيات البحث

7..... 6\_ المفاهيم الإجرائية المستخدمة في البحث

:

10..... تمهيد

11..... 1\_ تعريف ا

12..... 2

12..... 2\_1: باب النفسية

13..... 2\_2: باب البيولوجية

13..... 2\_3: الاجتماعية

14..... 3

16..... 4\_ النظريات المفسرة للاكتئاب

16.....	4_1: نظرية التحليل النفسي
16.....	4_2: النظرية المعرفية
17.....	4_3: نظرية ميلاني كلاين
19.....	5_.....

### : العلاقة الزوجية

22.....	تمهيد
23.....	1_ مفهوم الرابطة الزوجية
23.....	2_ مفهوم العلاقة الزوجية
23.....	3_ معايير العلاقة الزوجية
24.....	4- التكيف و التوافق بين الزوجين
25.....	5_ التوافق الجنسي في الحياة الزوجية
25.....	6_ سرطان الثدي يؤثر سلبا على الحياة الزوجية
26.....	7_ الاندماج والمشاركة الاجتماعية بين الزوجين
27.....	.....

:

30.....	تمهيد
31.....	1_ مفهوم
31.....	2_ سباب واليات الاصابة بسرطان الثدي
31.....	2_1:العوامل الوراثية
31.....	2_2:العوامل المناعية
32.....	2_3:
32.....	2_4:عوامل لها علاقة بالاعادات اليومية و الاكل
32.....	3_ ترتيب انواع السرطان

32.....	:1_3
33.....	:2_3
33.....	:3_3
33.....	_4
33.....	:1_4
34.....	:2_4
34.....	:3_4
35.....	:4_4
36.....	_5
36.....	: 1_5
36.....	2_5
38.....	_6
39.....	

### الجانب التطبيقي:

: الإجراءات المنهجية للدراسة.

42.....	تمهيد
43.....	_1
43.....	:1_1
43.....	:2_1
44.....	_2
44.....	:1_2
44.....	:2_2
44.....	:3_2

: عرض الحالات، تحليلها، نتائجها.

52.....	_1
52.....	:1_1
58.....	2_1: الحالة الثانية
63.....	:3_1

: مناقشة الفرضيات.

69.....	_1 مناقشة الفرضيات
71.....	
72.....	
74.....	



:

قد تواجه العلاقة الزوجية في سيرورتها العديد من المواقف الحرجة أو الأزمات التي يمكن أن تهدد استقرارها وتهدم نواة الأسرة بين الزوجين. هذه الأزمات تعتبر أحداث خارجية مفاجئة للزوجين هم في غنى عنها ومن بين هذه الأزمات إصابة الزوجة بسرطان الثدي حيث تعتبر الشيخ الذي يهدد الحياة الزوجية. هذا الأخير تعبير من الأحداث الضاغطة والذي له علاقة بالإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية.

بأنها مصابة بسرطان الثدي يشكل صدمة قوية لها لا سيما أن لزوجها فهو يتسبب في اختلال توازنها النفسي وفقدان الثقة بذاتها وهذا المرض يمس عضوا له قيمة رمزية كبيرة لدى المرأة فهو يعتبر رمز الأنوثة والجمال واستئصاله يعني الحرمان الكلي من لذة الحياة وتأثر المرأة بهذا المرض لا يعود إلى شخصيتها فحسب بل هو راجع لإدراكها كيف ستكون نظيرة المحيطين بها كالعائلة و الزوج. وفي بحثنا هذا أردنا الإقتراب من هؤلاء النساء المكتنبات نتيجة الإصابة بسرطان الثدي ومدى تأثيره على العلاقة الزوجية فأصابة المرأة بهذا المرض يجعلها يعيش حال الحزن واليأس الشديد مما يؤثرني تقبلها لهذا المرض أو رفضها له وهذا ينعكس في نظرتها لذاتها ومعاناتها الداخلية وعلى علاقتها الزوجية.

فالزوجة في هذه الحالة تحتاج إلى الدعم انفي حيث يعزر هذا الأخير الثقة فإذا وجدته لدى الزوج سيكون ذلك أول وأهم خطوة في علاجها. فهذه العلاقة بين الرجل والمرأة إذا كانت تحتوي عناصر التفهم والتقبل والدعم في هكذا الظروف ستستمر وتتجح أما إذا دخلت هذه العناصر فستنتهار بلا شك لأن العلاج في الحقيقة ما يسببه من آثار وخيمة لها آثار بيت.





- 
- 

\_ أسباب اختيار الموضوع .

\_ أهداف الموضوع.

\_ أهمية

\_ الإشكالية

\_ فرضيات البحث

\_ المفاهيم الإجرائية المستخدمة في البحث.

## 1- أسباب اختيار الموضوع:

- نظرا للانتشار مرض السرطان في المجتمع الجزائري حاليا بنسبة عالية ووج النساء القريبات من الباحثة مصابات بهذا الداء و لا سيما سرطان الثدي فتولدت لدى الباحثة رغبة في معرفة نوع العلاقة الزوجية عند المرأة المصابة بسرطان الثدي.
- سرطان الثدي من أبرز أمراض العصر نظرا لخطورته فأردنا التثقيف في هذا المجال وكيفية حدوثه وتأثيره على العلاقة الزوجية.

## 2- أهداف الموضوع:

- اكتساب خبرة التعامل مع المواقف العساسة والوقوف إلى جانب المرأة المصابة بهذا الداء والدعم النفسي للتغلب عليه.
- مساعدة الزوجات نفسيا على تقبل هذا المرض وإبعاد فكرة الموت التي ارتبطت بمفهوم ي وتقديم المساعدة لتقبل التغيير الذي طرأ عليهن.
- بث الوعي الصحي عند المرأة المصابة لتقبل المرض والعلاج الخاص به.

## 3- أهمية الـ

تتجلى أهمية دراسة هذا الموضوع في الآتي:

- هذه المذكرة مساهمة في الثراء البحوث العلمية في مجال علم النفس الأسري ليكون هذا الموضوع مجال دراسات مستقبلية ومحفزة للدراسات وبحوث أخرى.
- الكشف عن نوع العلاقة الزوجية الناشئة بعد تعرض الزوجة إلى الإصابة بسرطان الثدي ومدى علاقته بالإكتئاب.

## الإشكالية:

مرض نفسي تأثير مدمر على حياة الشخص المصاب من كافة نواحيها خصوصا الزوجة نتيجة إصابتها بسرطان الثدي فهي تعيش ألما نفسيا شديدا وعميقا وذلك لحساسيتها المفرطة اتجاه جسمها، والتي يجعلها تعيش هذا الداء بكل فترات القاسية والأليمة بالإضافة إلى قلقها الدائم على حياتها.

وإذا لم تتلق الزوجة الدعم من طرف عائلتها خاصة الزوج فذلك يؤثر على علاقتها الزوجية بشكل كبير خاصة بوجود الأبناء ويؤدي الحالة عدم التقبل والإهمال والرفض وتقلص دور المرأة في البيت وحنى الاعتناء بالأبناء، كما يمكن للعلاقة الجنسية أن تتأثر بحيث تضعف الرغبة الجنسية بسبب حالة من الحزن واضطراب الحالة قوامها نتيجة الذي تتلقاه من زوجها بحيث لا يمكن أن ننكر في بعض الأحيان قد يتعلق الزوج في هذه الظروف بزوجته وتحسن علاقتهما وتصبح أحسن من قبل من خلال إدراكهما لها ومحاولة التكيف معها ولا تقبل التغيير الذي طرأ عليها نتيجة المرض.

ولكن إذا غابت تلك العناصر من العلاقة الزوجية لما فيها الحب، الاخلاص والإيمان والوقوف إلى جانبها وتقديم لها الدعم النفسي وازدادت الضغوطات النفسية يؤدي بالعلاقة الزوجية إلى عدم الاستقرار وقد ينجم عنه تفكك الأسرة.

شكالية في التساؤلات التالية:

- هل يؤثر الاكتئاب على العلاقة الزوجية عند المرأة المصابة بسرطان الثدي؟

## الفرضيات:

- ه أسباب أدت إلى تقبل الزوج لزوجته المصابة بسرطان الثدي
- هناك عوامل أدت إلى رفض الزوج لزوجته المصابة بسرطان الثدي

## هي الإجرائية المستخدمة في البحث:

- : هو حالة من الحزن تتميز عن الحزن العادي بما يتضمنه من انقياض في الصدر والشعور بالضيق والعجز.

: يعرف سرطان الثدي على أنه نمو غير طبيعي المبطنة لقنوات الحليب أو لفصوص الثدي فهو ورم خبيث ينتشر بسرعة ويميل إلى التعميم.

**العلاقة الزوجية:** هي العلاقة الإنسانية الشرعية والقانونية التي تجمع الرجل والمرأة تتميز بالمعاشرة الودية والإستقرار والاستمرار.

+





▪

-تمهيد

-مفهوم الاكتئاب لغة و اصطلاحا

-

-اسباب نفسية

-اسباب بيولوجية

اسباب اجتماعية

-

-نظريات الاكتئاب

-نظرية التحليل النفسي

-النظرية المعرفية

-نظرية ميلاني كلاين

-

## تمهيد

يعتبر الاكتئاب من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعا في العصر الحديث لدرجة أن علماء النفس والاجتماع يعتبرون أن النصف الأخير من القرن العشرين كان عصر الاكتئاب ويرجعون السبب إلى زيادة الضغوطات النفسية والاجتماعية التي تتعرض لها الفرد وغالبا ما تؤدي هذه الضغوطات والمشاكل إلى الإصابة باضطرابات متعددة خاصة منها العقلية والنفسية ويعتبر الاكتئاب الذي يحدث فجأة وبدون سابق أنذاك أعراض في بعض الأحيان من بين أخطر تلك الاضطرابات لما تحمله من انعكاسات سلبية خطيرة على حياتهم تصل إلى درجة الإقدام على الإنتحار.

وستنطرق في هذه الفصل إلى مفهوم الاكتئاب، أسبابه، أنواعه ونظرياته المشاكل والآثار

-1 :

## تعريف الاكتئاب لغة:

والحزن وتغيير النفس من شدة الهم)

(.194).

:

يعرف انجرام 1994 "Ingram" الاكتئاب بأنه اضطراب مزاجي أو وجداني ويتسم ذلك الإضطراب بانحرافات مزاجية تفوق التقلبات المزاجية الأخرى".

وقد عرفه "Becke" بأنه حالة انفعالية تتضمن تغييرا محددًا في المزاج مثل مشاعر الحزن والقلق واللامبالاة ومفهوما سالبًا عن الذات مع توبيخ الذات وتحقيرها ولومها، ووجود رغبات في عقاب الذات مع رغبته في الهروب والاختفاء والموت وتغيرات في النشاط مثل صعوبة النوم والأكل وتغيرات توى نقص أو زيادة النشاط(أنيا راجع 2000 28 29).

فالإكتئاب هو حالة من الحزن المستمر لا يدرك الفرد مصدرها على الرغم من أنها حالة تنجم عن خبرات البمة وأحداث مؤثرة انفعالية قد مرت به، وتتميز هذه الحالة بهبوط في الطاقة النفسية والحركية والشعور بالأحياء والقلق وعدم الإرتياح وفقدان القدرة على التركيز والتحكم والضبط والتوجيه الذاتي كما يصاحب بعض الحالات هذات وأوهام وهلاوس، كما تشيع لدى الحالات الحادة أفكار أكثر سوداولة تدور حول العدمية والموت (القريطي عبد المطلب: 1998 141).

الاكتئاب هو أحد الأضطرابات الوجدانية الذي يتسم بخصمه عناصر أساسية:

- 1- التقلب المزاجي الذي يشمل الحزن، الشعور بالوحدة، والذنب.
- 2- مفاهيم خاصة عن الذات يشمل: لوم الذات، انخفاض تقدير الذات
- 3- رغبات عدوانية وعقابية للذات تشمل الرغبة في العزلة والموت.

4- تغيرات جسمية تشمل: فقدان الشهية، نقص الطاقة.

5- تغير في مستوى النشاط ويشمل القصور والبطيء. (Beack : 1967, p : 6)

-2

لكل حالة نفسية غير سوية أو اضطراب أو مرض نفسي له أسباب إذا حلت شخصية الفرد أصيب بهذا المرض وما دام الاكتئاب يصيب الذات البشرية ويجعلها في حالة غير سوية فله أسباب حصرها العلماء فيما يلي:

## 2-1 الأسباب النفسية:

تعتبر الكآبة في نظر بعض الباحثين دليل على عدم قدرة الفرد على الحب دون كراهية وإنها تنجم عن كتب الكراهية في اللاوعي وبسبب القلق الروحي التعدي في الفرد وتوجيهها

- الشعور بالدونية وعدم تقدير الذ .
- الإحباط والفشل وخيبة الأمل والخوف المفرط من المستقبل
- وجود ضغوط نفسية مستمرة أو متتابعة أو حدوث مشكلة كبيرة لشخص ما)

(2007 256).

إن عملية الصراع داخل النفس وهي تحدث لتعارض رغبتين لدى الإنسان أو تعذر أشباع حاجتين في وقت واحد وفي داخل كل منا صراع بين القيم والدوافع المختلفة ولدى الإنسان دائماً صراعات تنشأ بين طموحاته وتطلعاته من جانب وبين واقعه وقدراته من جانب آخر ومن العوامل النفسية الهامة ما يحدث في فترة مبكرة من خيارات أليمة حيث تولد هذه الصدمات قدراً من الحساسية النفسية لظهور الاضطرابات فيما بعد والإحباط الذي يعاني منه أي إنسان نتيجة لأدراكه وجود عائق ما دون تحقيق رغباته ومصالحه تكون الاستجابة لهذا الإحباط هو الشعور بخيبة الأمل، والمحصلة النهائية في الغالب تكون حالة المرض.

(الشربيني: 2001 144).

## 2-2 الأسباب البيولوجية:

أن حدوث خلل في الميراث العصبية للمواد الكيميائية بالجهاز العصبي التي تقوم نقل الإشارة العصبية من خلية عصبية إلى أخرى مثل الستروتونين، هذا الخلل هو المسؤول عن الإصابة بالإكتئاب النفسي، كما ثبت أن الأدوية والعقاقير التي تعالج صبية لهذه المركبات وقد تؤدي هذا الاحتلال إلى اضطراب الخلايا العصبية التي تحتوي على الميراث ..... الكيميائية، أيضا احتلال بعض الهرمونات لغدد السم كالغدة الدرقية والغدة فوق جلوبة وهذا الاحتلال يكون في أغلبية من مظاهر الاضطرابات في المخ والجهاز العصبي (الميلاد : 2004 65).

## 3-2 أسباب اجتماعية:

أن أصحاب المدرسة السلوكية يرون أن للبيئة الاجتماعية، دورا كبيرا في اصابة الفرد بالإكتئاب وذلك ضمن العلاقة بين الفرد والمجتمع فإذا كانت العلاقة إيجابية قوية تتسم بالديناميكية وبالتفاهم فإنه من الصعب أصابة الفرد الذي يعيش فيه يجعله أما راضيا أو غاضبا أو ناجحا أو فاشلا ولهذا قد تكون الأرضية في بعض الأحيان مهينة وذلك بفعل تعرض الشخص إلى جهدا جديد بحيث أنه يواجه الموقف بما تبقى لديه من احباط نفسي وجسدي فتصبح حياته سهلة الاستنارة مما يجعله يجد صعوبة في حياته العائلية، فالعلاقات الاجتماعية إذن بشكل منبع الضغوط الانتقالية المستمرة والتي تصبح فيما بعد مرضية ونتيجة الحوادث المؤلمة (وفاة شخص فقدان عمل، مرض خطير، ...)

وفي هذه الحالة قد تظهر ردود الأفعال الإكتئابية حيث يبلغ القلق ذروته ويعجز الفرد عن صد ومواجهة هذه الصراعات الإنفعالية والأزمات النفسية المعاشية وهذا ما يؤدي إلى حالة

(XIVIER, P 22)

-3

:

1- تقسيم Beck أين يسرد أعراض الإكتئابية في 20 :

-

-

-

-

- رغبات انتحارية

- التهيج

-

-

-

-

- فقدان اليبدوا

-

-

-

- اتهام الذات

-

-

-

-

- فقدان الشهية

-2 . (Oplic-Aloeck, p7.)

يستعرض رابطة الأطباء النفسيين بالولايات المتحدة الأمريكية في دليلها الشخصي DSM أعراض أساسية مميزة للاكتئاب:

- 1- ضعف الشهية وتناقص الوزن أو فتح الشهية وزيادة الوزن.
- 2- .
- 3- .
- 4- فقدان الاهتمام والسرور عند ممارسة الأنشطة المعتادة
- 5-
- 6- الشكوى أو التظاهر بتناقص القدرة على التفكير والتركيز
- 7- تكرار التفكير في الموت بصفة دورية (القريطي عبد المطلب 1998 : 392).

الإكتئاب تختلف من شخص لآخر فالبعض يتخذ الاكتئاب بشكل أحاسيس قاسية من اللوم وتأنيب الذات ويجيء عند البعض في شكل مختلط مع شكوى جسمانية وأعراض بدنية بصورة قد لا تعرف الحدود بينها ويعبر البعض في شكل مشاعر اليأس والتشاؤم والملل السريع من الحياة والناس. (إبراهيم 1998 46)

قد تجتمع هذه الأعراض وتختلط مع غيرها من أمراض نفسية جسمية أخرى نستنتج من Beock و الجمعية النفسية الأمريكية DSM تتفق على أن الاكتئاب أعراض عضوية مع مراودة أفكار انتحارية بشكل حاد ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- الشكوى من أمراض عضوية منها التعب الألم المتعدد، الصداع
- الميل إلى العزلة لشعورها برفض الغير لها ولذلك فهي قليلة الاختلاط بالغير.
- أحيانا يكون لديه الشعور بالدونية فيسمى تقدير نفسه يتكون لديه عدم الثقة بالنفس.
- تعاني من اضطرابات في النوم أما الزيادة .
- الشعور بعدم جدوى الحياة وتأنيب الضمير
- .

#### 4 - النظريات :

#### 4-1 نظرية التحليل النفسي:

سيحmond فرويد في تفسير الاكتئاب سنة 2015 من خلال مقالة الحداد والسويداء حيث يقيم مقارنة بين كل من الحداد والسويداء Deuil et Melacmcole إذ يرى أن كل من الحداد والسويداء يشتركان في نفس المظاهر المرضية كالحزن الشديد، الآلام المعنوية والجسدية الحادة، مع سحب الاهتمام من العالم الخارجي مصحوب بانطواء على الذات.

فبينما في عملية الحداد يتعرف المريض على الموضوع المفقود ويسحب منه الاستثما الليبيدية ليحوله نحو الموضوع البديل إن هذه العملية تتطلب وقتا وجهدا حتى يتمكن الأنا من التحرر ويرفع الكف لتتم عملية الحداد.

ويكون المريض في السويداء غير قادر على تحديد الموضوع المفقود، مما يضعه في حالة من التناقض بين الأنا والموضوع المفقود وتجمع بين مريض على تحمل فقدان الرمزي للموضوع أو ابتعاده وبين الامتثال بصورة نرجسية (A. chompion, 1992, P36.)

#### 4-2 النظرية المعرفية:

يفسر الباحثان ج. ، ، G A. Kelly et A.t. Beck الاكتئاب على أنه اضطرابات تخص السيورة المعرفية processus cognitifs فيمس اختلال البنية المعرفية المجالات الثلاثة منها الأنا العالم الخارجي والمستقبل وهذا ما يعرف بالثلاثية المعرفية الاكتئابية Trio de cognitif مما يؤثر على الامتثالات الايجابية المتعلقة به المجالات الثلاثة ويتأثر محتوى التفكير من جراء السيورة غير ملائمة والتي تكون نوع عقلائي نمطي وسيميائي.

وهذا الاضطراب تنتج مجموعة من الأخطاء في التقدير والحكم على الأشياء تتجلى في النقاط التالية:



- \_\_\_\_\_ : Interference arditraire حيث يستخلص المريء  
دلائل مع إلغاء كل التفسيرات المنطقية للأحداث. (1983 : 127).
- التجريد الاختياري: Abshaction sélective حيث يركز المريء على جزء معين  
دون الرجوع إلى محتواه الاجهالي تارك على جذب المعطيات الشاملة.
- \_\_\_\_\_ : l'attridution Internale حيث يحمل الشخص نفسه مسؤولية  
الأحداث والأوضاع الخارجية:
- وتصيف هذه المدرسة بأن الاكتئاب هو نتيجة الأحداث المؤلمة التي تعود إلى الطفولة ثم  
تثار فيما بعد نتيجة التجارب المؤلمة التي قد تصيب الفرد.

#### 3-4 نظرية ميلاني كلاين: Melanie Klein

يعيش الرضيع مرحلة خاصة تعرف بالمرحلة الانشطارية  
طهادية Schizo-poromoide حيث يشطر ال موضوع الجزئي الذي هو ثدي الأم  
إلى موضوع جديد وموضوع سيء حسب ما يقدمه من لذة أو ألم تتم بعد هذا عملية الفصل  
بين الموضوع الجيد والموضوع السيء لتفادي تحطيم الأول من طرف .

أما المرحلة الاكتئابية فهي تلي هذه المرحلة حيث يعيش الرضيع مرحلة تعرف بالوضعية  
الانهيارية position deoressive وتمتد من الشهر الرابع إلى غاية السنة الأولى ولكنها  
تبلغ أوجها في الشهر السادس، بحيث تدرك الأم كموضوع كلي مشبع للاحاساس بالذنب  
ان الموضوع أو تحطيمه، فيلجأ حينئذ لتسخير آلية الدفاعية من أجل تصليح  
الأضرار الناتجة على المستوى الاستهامي ولا يتجاوز الرضيع الوضعية الاكتئابية إلا  
عندما يدمج الموضوع الجيد بصفة ثابتة ودائمة (sillarmy 1980)

ن أكثر الظواهر النفسية التي تعقب عملية الاستئصال الثديي وقد تكون لدرجة  
تفكير المريضة في التخلص من حياتها وفي هذه الحالة تصبح المريضة غارقة في التعاسة  
والشعور الدائم باليأس والثقة والفائدة والهدف من كل شيء لدرجة أن البعض يتردد على

المستشفى الذي أجريت فيه العملية بحثا عن هذا الجزء الذي استؤصل ويستمر الاكتئاب بالذي قد يأخذ صورة مزمنة تنعزل في المرأة عن العالم والنشاطات الاجتماعية وأحيانا تركز المريضة على شتى ما في حياتها ووتشرح كارلا سكوت ممرضة بمركز ماكميلان لدعم معلومات نت وتريكك بمجموعة متنوعة من المضاعف التي يمكن أن تؤثر على علاقتكم مثل الصدمة، القلق، الحزن، الذنب، عدم اليقين، الغضب، نتيجة للاكتئاب لبعض الأشخاص، يمكن أن يشعر كل منكم أشياء مختلفة في أوقات مختلفة" تظهر احصائيات منظمة رعاية سرطان الثدي أن ومن كل 10 نساء ممن لديهن سرطان الثدي يقولون أن على ثقتهم بنفسهم وثقتهم في أجسادهم بعد العلاج وفي الوقت ذاته الشعور الدائم

تضيف نولز استشارى علاقات ومعالجة جنسية أو تشخيص سرطان الثدي يمكن أن يؤثر على دورك في العلاقة بالنسبة لبعض الأزواج يشعر البعض بالانتقال من علاقة بين مريضة مقدم الرعاية"

بالإضافة إلى التأثير على جسمها فعلاج السرطان يمكن أن يسبب حالة من الارهاق وآلام نتيجة لتغيير الهرمونات كل هذه العوامل تجعل الحالة تشعر بعدم الارتياح.

:

### النفسية أكثر

انتشاراً، فهو حالة مرضية تتميز بمظاهر مختلفة انفعالية نفسية، بدنية، ومعرفية، أسبابه متعددة منها اجتماعية بيولوجية، وأخرى نفسية أما بالنسبة للأعراض يمكن لنا أن نصنفها على النحو التالي وحدانية، معرفية اجتماعية كما أنه قد خصت قوائم ومقاييس خاصة تشخيص وقياس شدة الاكتئاب ومن تم فتح المجال للعلاج.

# العلاقة الزوجية

## : العلاقة الزوجية

- تمهيد
- مفهوم الرابطة الزوجية
- مفهوم العلاقة الزوجية
- معايير العلاقة الزوجية
- التكيف والتوافق بين الزوجين
- التوافق الجنسي في الحياة الزوجية
- سرطان الثدي يؤثر سلبا على صحة زوجها النفسية
- الاندماج والمشاركة الاجتماعية
-

## تمهيد

العلاقة الزوجية هي تودد نفسي وهذا حتى يصيرا الزوجان روحا في جسد واحد، إذ يعتبر هذا الأخير ما يترتب عنه من تفاعل وتكامل وتفاهم بينهما أمرا لا غنى عنه في تحقيق السعادة الروحية

ووفقا لكارلا سكوت الممرضة بمركز ماكيلان لدعم معلومات السرطان يمكن أن يحد التشخيص بسرطان ضعفا على العلاقة الزوجية ويعبر من الطريقة التي تتعامل بها الأزواج تجاه بعضهم البعض.

التكيف والتوافق بين الزوجين، التوافق الجنسي في الحياة الزوجية، سرطان الثدي لدى المرأة وتأثير سلبي على صحة زوجها النفسية، الاندماج والمشاركة الاجتماعية.

**1- مفهوم الرابطة الزوجية:** هي السكن وهذا السكن له طلبان معنوي ويقصد به السكن القلبي والسكينة وراحة البال والطمأنينة والأمن والمشاركة الوجدانية وإظهار البسمة وإخفاء الكآبة، أما الطابع المادي فيقصد به الجانب الجسمي والذي يلي سكن القلب فبعد ان يسكن يطمن وتسكن الجوارح في ظل مسكن شرعي تأتي المودة والرحمة ويحرص كليهما على ( 1992- 79 )

## **2- مفهوم العلاقة الزوجية:**

مفهوم العلاقة المتبادلة تنشأ بين اثنين تعد من أبسط أشكال العلاقات الاجتماعية ويمكن أن يتم التفاعل بينهما لفظيا عن طريق الحوار أو غير لفظي عن طريق تغيرات الوجه وأي العلاقة في بدايتها تمر بمرحلة توتر إلى أن تتوازن والعلاقة التي تكون لها صفة الاستمرارية هي العلاقة المشبعة لحاجات أطرافها ( 1995: 30 )

تعتبر العلاقة الزوجية منشأ وبداية كل العلاقات الاخرى ومحورها الأساسي وهي الأساس الذي ينبب عليه باقي العلاقات وهي العلاقة التي تجمع بين امرأة ورجل لكل منهما شخصيته ومبادئه وتراثه وكذا تاريخه الشخصي وكلاهما له أهداف يرمي إلى تحقيقها من خلال البناء هذه العلاقة التي تتوقف مستوى نجاحها على مدى ليونة كلا الزوجين ومدى تقبله للآخر، وكذا التصورات التي قام ببنائها اتجاهه، إذ تلعب التصورات دور أساسي في ديناميكية هذه العلاقة والاتصالات الصريحة والواضحة هي التي تمكن من عقد علاقات زوجية سليمة.

## **3- معايير العلاقة الزوجية:**

هناك معيارين أساسيين لتوضيح العلاقة بين الرجل والمرأة وهي:

1- الشرعية

2- نية الاستمرار في العلاقة الزوجية

. **الشرعية:** تعتبر معيار جامد ومحدد فشرط الشرعية موضوعية بدقة سواءا كانت مستلهمة من تشريع سماوي أو كانت من تحديد القانون الوضعي وبتطبيقها على الموقف يتحدد على الفور شرعية العلاقة وعدم شرعيتها، وهذا المعيار موضوع أصلا لاستبعاد حالات الزواج اللاشرعية. ( : 2003 10).

**اشتراط نية الاستمرار:** هذا لا يعني استبعاد احتمال انهاء العلاقة الزوجية لكن النية ليست مبنية على ذلك عند الدخول في الزواج فلا يستطيع أحد أن يحدد مسبقا إلى أي حد سوف تستمر هذه العلاقة الزوجية وذلك بسبب الطبيعة الخاصة للعلاقة الإنسانية التي لا يمكن إخضاعها لهذه الحسابات الدقيقة، لذا ينوى الزوجان وكذلك المحيطون بهما تستمر هذه العلاقة حتى الموت ( 47 1996).

فالعلاقة الزوجية تجربة فريدة من نوعها، يتم فيها، استدخال شخص كان غريبا ليكون جزءا لا يتجزأ، وتختلف هذه العلاقة من زوج إلى آخر حسب مستوى كل الزوجين الروحي واهتماماته وتصوراته لذاته وللآخر، وحسب أهدافه من هذه العلاقة وتصوره لها وعندما نتحدث عن الزواج نقصد بذلك العلاقة الشخصية التي تجمع الجسد والعقل والروح

#### 4- التكيف والتوافق بين الزوجين:

يعتبر التكيف عملية ضرورية في الحياة الزوجية عموما في سنواتها الأولى على الخصوص حيث تستند على التفاهم والاتفاق للوصول إلى الحلول مقبلة حتى ولو كانت وجهات النظر مختلفة عند كل الزوجين في أمور الحياة التي يشتركان في مواجهتهما. ونظرا لاختلاف نشأة كلا الزوجين في غالب الأحيان من حيث الاتجاهات النفسية والعادات والمبادئ بسبب اختلاف الوسط الذي نشأ فيه كل منهما، فإن أمر التكيف والتوافق بينهما في الحياة الزوجية يحتاج إلى وقت يطول أو يقصر حسب درجة أن يكون التكيف في العادات خلفية وفي العلاقات العائلية وفي إدارة المنزل حيث يتقاسم الزوجان المسؤوليات مع بعضهما. (عبد الحسين بيرم، 1995 45).



## 5- التوافق الجنسي في الحياة الزوجية:

أن العلاقة الجنسية هي الارتواء الجنسي كمقياس للنجاح في التوافق الجنسي وهو أحد التدابير العديدة التي تؤدي إلى الزواج الناجح ولا بد للزوجين السعيدين من الاحتفال بهما وهنأتهما، فالحب يلعب دورا هاما في تكيف العلاقات الزوجية هذا التكيف مرتبط بعنصر الزمن ومن الواضح أن يتوقف على عوامل كثيرة لعل أهمها التربية الجنسية السليمة التي يتلقاها الطرفان ومدى خبرتهما بالنشاط الجنسي وقد يكون عدم التوافق الجنسي تعبيرا عن سوء التكيف في المجالات الأخرى في الحياة الزوجية. (1951 123).

## 6- يؤثر سلبا على صحة زوجها النفسية:

تركز الأبحاث الطبية غالبا حول تأثير سرطان الثدي على المرأة المصابة به يتوجه الباحثون إلى دراسة تأثير إصابة المرأة على صحة زوجها النفسية والجسدية. يتجسد تأثير إصابة المرأة بسرطان الثدي على شريكها في عدة طرق فقد يولد لديه شعورا بالضيق والتوتر، وبالتالي يسبب ضرر المدى الدعم المعنوي والاجتماعي والاقتصادي الذي يقدمه لزوجته المصابة كما أنه قد يزيد من خطر إصابته باضطرابات نفسية كالإدمان

في بحث دنماركي هو الأول من نوعه الذي اعتمد على معيات من سجل دولي حول دخول

عة أكثر من مليون رجل لمدة ثلاث عشر سنة وتم

التوصل إلى النتائج التالية:

لدى أزواج النساء اللواتي تم تشخيص إصابتهن بسرطان الثدي في فترة البحث، ظهر

40%

الذين لا تعاني نساؤهم من سرطان الثدي

بينما ارتفع بنسبة خمسين في المئة احتمال دخول المستشفى بسبب حالات الاكتئاب لدى الرجال الذين تقدم الورم عند نسائهم بعد العلاج الأول.

وأما الأزواج الذين توفيت نسائهم بسبب المرض فكانت نسبة دخول المستشفى لديهم أربعة أضعافها مقارنة بالرجال الذين بقيت نسائهم على قيد الحياة.

دراسة أخرى أمريكية أثبتت أن مشاعر الذنب والاكتئاب الخوف من فقدان، كلها عوامل تثير توترا حادا أو شدة نفسية مزمنة قد تستمر لسنوات حيث أبدت النتائج وبشكل ملحوظ مستويات أعلى من التوتر والشدة النفسية لدى الرجال الذين ساءت حالات زوجاتهم، إضافة إلى التعرض لتعب وإرهاق أكثر على أدائهم لوظائفهم اليومية، كما سجل المشاركون سبع أعراض جسدية متوافقة مع هذا التوتر وحث بين المشاكل الهضمية والصداع وآلام الرأس والسعال والغثيان، كما ارتبط مقدار التدهور في الوظيفة المناعية بمقدار توتر الرجل حول مرض زوجته كلما قلت الاستجابة المناعية لجسمه.

وفي سياق متصل قامت دراسة أخرى في السويد بمتابعة أزواج المصابين بالسرطان أكثر عرضة للإصابة بالأمراض القلبية والدماغية بنسبة تتراوح بين 13% و 29% بغيرهم ويبرر الباحثون سبب ارتفاع الخطر لدى أزواج النساء اللواتي يعانين من سرطان الثدي بعدم الاستجابة لاحتياجاتهم النفسية خاصة وإن مرض الزوجة يستحوذ على كل الاهتمام.

## 7- والمشاركة الاجتماعية للزوجين:

إن الاندماج في الحياة الاجتماعية قبل الزواج والنجاح في إنشاء علاقات إيجابية مع أشخاص آخرين يكون انعكاسا للأسلوب الذي يتفاعل به الفرد مع الآخرين فإذا كانت طريقة، التفاعل قد حققت قبل الزواج علاقات إيجابية فإنها ستؤدي إلى التوافق الزوجي مستقبلا وتسير البحوث ي يقوم على أساس اختيار أصدقاء الأسرة قد يساهم في استقرار الحياة الزوجية أو يدمرها وتتجلى الغيرة هنا في الخصائص المتماثلة التي يتماسك بها الأصدقاء وتتفق مع تقاليد الأسرة ومنها القيم والأهداف وعندما

ينتشابه الأصدقاء في تفكيرهم مع أفكار الأسرة يصبح الأصدقاء عون على التماسك  
والتخفيف من التوترات الأسرية. (1951 121).

:

الحياة الزوجية لا تبنى بطريق آلية إذ أن البناء الحقيقي يتم بمرور الزمن ويحتاج إلى طاقة  
كبيرة وقدرة ملائم من المهارة فهي فن دقيق إذ يتطلب الموقف الصمود  
وضغوطات الحياة وذلك بالاشتراك ما بين الزوجين.

لكن غالبا ما تنجم عن تلك العلاقات الزوجية والأسرية وخلافات حادة نتيجة المشاكل  
والأزمات التي تعترض حياتهم وقد تنتج هذه المشاكل عن أسباب سلبية يكون لها تأثير على

.



⋮

- تمهيد
- مفهوم سرطان الثدي
- أسباب وآليات سرطان الثدي
- 
- المشاكل والآثار الجانبية للعلاج
- 
- تأثير سرطان الثدي على العلاقة الزوجية الحميمة.
-

## تمهيد:

يعتبر السرطان أحد الأمراض المزمنة والتي من أجل القضاء عليها أو التحكم فيها جاء العلم بعدة علاجات في عدة تسميات ورغم تعدد تسمياتها إلا أنها جاءت بهدف واحد وهو مساعدة المريض على الشفاء عندما تتناول هذا الجانب فإننا نلاحظ تأثير نفسي بالمرض على المرأة وخاصة بعد التشخيص ومن جهة أخرى فترة العلاج مرحلة صعبة التكيف بالنسبة للمريض وهذا ما يؤدي إلى زيادة المعاناة النفسية والضغطات فسوف نسلط الضوء في هذا الفصل على سرطان الثدي بما فيها أسبابه، وأنواعه المشاكل وآثار للعلاج ردود فعل الزوجة أمام السرطان وتأثير سرطان الثدي على العلاقة الزوجية .

## 1-تعريف سرطان الثدي:

تعني ورم خبيث عدواني للثدي ولكن كلمة ورم الثدي تعي الورم الخبيث والحميد وأغلب السرطانات الخبيثة للثدي هي سرطانات غدية تطورات من خلايا ورمية لفتوات الحليب.  
(Boud : H. Derbali : 2014,p20.)

ويعد سرطان الثدي أكثر السرطانات انتشارا لدى النساء ويتطور من خلال خلايا عدة الثدي هي خلية أساسا عادية تتحول وتنقسم لتكون كتلى تدعى ورم خبيث لكنه مرض قابل للشفاء إذا كان أقل تطورا في مراحله الأولى فإذا كانت الإ 01 سم نسبة استمرار الحياة 80% ولكن نسبة الحياة تتناقص كلما كان الحجم كبير. (S. peliot. 2007. P03.)

## 2-أسباب وآليات السرطان:

### 1-2 \_ الوراثة :

20%

إلا في حالات نادرة عملية الانتقال وراثية بحثة، هناك بعض أنواع السرطان التي تعتبر عائلية على رأسها سرطان الثدي منتشرة كثيرا بين العائلات العاملة والخطر ضمن هذه العائلات يمكن أن يتلقى الفرد عن والديه ويمرر لأولاده أحد الجينات الموجودة بكل الخلايا والتي تحفز ميكانيزم نمو السرطان.

### 2-2 \_ المناعية:

رف على المضادات غير العادية المتواضعة على سطح الخلايا وتدمير هذه الأخيرة هذا يعني أن السرطان يتطور إلا في حالة عجز جهاز المناء القيام بدوره أيضا فإن كل عامل يؤدي إلى نقص في المناعة هو محفز على ظهور السرطان من بين هذه العوامل:

- تناول الأدوية المبطللة للمناعة.

### 3-2 :

تنزايد نسبة المصابين بسرطان الثدي سن 40 يتعلق الأمر بعوامل أخرى:

- ظهور أول عادة شهرية بعد 13 .

- توقف العادة الشهرية بعد 55 .

- تغذية غنية بالدهون.

- .

- .

- ( Dictionnaire ; 1988).

### 2-4 عوامل لها علاقة بالعادة اليومية والأكل:

- السمنة وزيادة الوزن: %50

سن اليأس مما يساعد في رفع الاستروجين في الدم تواجد الأندروجين في النسيج .....  
هي منبع الاستروجين المتحرك.

- استهلاك الخمر والتدخين معرضات للخطر ( Jelt.S. )

(soukehali 2014.p7.8.

### 3- ترتيب أنواع سرطان الثدي:

### 1-3 Tumeus primitive (T) \_\_\_\_\_ -

=T<sub>0</sub> لينيكية.

=T<sub>1</sub> 2 سم في حجمه الأكبر.

=T<sub>2</sub> ورم ما بين 2 5



=T<sub>3</sub> 5 سم في حجمه .

=T<sub>4</sub>

### **2-3 Adenopthe regionale ( N) المحلية:**

=N<sub>0</sub> انعدام عقد جانبية يمكن جسها.

=N<sub>1</sub> وجود عقد ابطية متحركة من نفس الجانب.

=N<sub>2</sub> عقد جانبية مثبتة.

=N<sub>3</sub>

### **3-3 (M) :**

=M<sub>0</sub>

=M<sub>1</sub> وجود انتبئات وانتشارها في مختلف أنحاء الجسم (1).

### **4- الجانبية للعلاج:**

#### **1-4 المشاكل والآثار الجانبية للعلاج الكيماوي:**

الأعراض الجانبية للعلاج الكيماوي تعتمد على نوع الأدوية المستعملة وطول لفترة العلاج وتعتمد درجة هذا التأثير على قدرة الخلايا على انقسام، كما أن الخلايا السرطانية نشيطة كثيرة الا (هذا ما جعل الدواء يقضي عليها أو يوقف نموها) وكلما كانت الخلايا أكثر انقساماً كلما كان تأثير للأسباب السابقة نجد أن العلاج الكيماوي يعطي عادة على جرعات متقطعة بعض هذه الأعراض دائم وبعضها مؤقت، فيما يلي استعراض للأمراض الجانبية في عند إيقاف العلاج:

- الإحساس بالتعب وافر هاق بسبب نقص في كريات الدم الحمراء.

- غثيان وقيء.

-

- اضطرابات في الدورة الشهرية.
- ضعف المناعة وإمكانية التعرض للإصابات كالانفلونزا وغيرها بسبب نقص كريات الدم البيضاء.
- 
- إمكانية الإصابة بالنزيف الخارجي والنزيف تحت الجلد حتى من الإصابات البسيطة نظرا لنقص في الصفائح الدموية. (www.sehha.com)
- 

#### 2-4 ثار الجانبية للمعالجة البيولوجية:

أهم الأدوية البيولوجية هو دواء الهيرسيبتين ويستعمل في علاج سرطان الثدي المنتشرة جهاز المناعة في مهاجمة الخلايا السرطانية والقضاء عليها وكذلك في مهاجمة أي أجسام غازية أخرى وبخاصة للمرض الذين يخضعون للمعالجة الكيماوية والتي تؤثر على جهاز المناعة للجسم، وأن التأثيرات الجانبية للعلاج البيولوجي تظهر غالبا من خلال بالهرسيبتين وتشمل الحمى والرعدة، والألم والنحول والغثيان والتقيؤ والإسهال والصداع وصعوبة التنفس وحكة الجلد ويسبب العلاج أيضا تلف القلب ويؤدي إلى عجز القلب، وقد يؤثر على الرئتين ويسبب مشاكل التنفس.

- زيادة نسبة .....
- زيادة تخثر الدم مما قد يسبب حدوث جلطات في الساق، الرئة أو الدماغ.
- الشعور بالحرارة في الوجنتين.
- تقلبات مزاجية. (أوهام نعمات ثابت الثابت، 2008 94-95).

#### 3-4 المشاكل والآثار الجانبية للعلاج الجراحي:

تعاني المصابة بسرطان الثدي بعد العملية الجراحية من الألم في نفس منطقة العملية ومن خطر التهاب الجرح وكذلك اختلال توازن المرأة بسبب تغير وزنها نتيجة رفع الثدي ويؤدي كذلك إلى عدم الراحة في رقبة وظهر المريضة، ويصبح الجلد في منطقة الصدر

والعضلات تصبح هذه المشكلة دائمة و غالبا تكون مؤقتة حيث تساعد التمارين الرياضية إلى رجوع المرونة والقوة والحركة للذراع والكتف، وقد تعاني المصابة أيضا من الخدر والتتميل في منطقة الصدر وتحت الإبط والكتف خلال العملية وقد تزول هذه الأعراض بعد فترة أسابيع أو أشهر وقد تستمر عند بعض المريضات وكذلك قد تصاب المريضة باللمفودوما وهذه الحالة عبارة عن تجمع أو زيادة السوائل في الذراع واليد نتيجة إزالة العقد اللمفاوية تحت الإبط فيبطئ جريان السائل اللمفي فيها ويؤدي إلى تورمها. (أوهام 2008 97).

#### 4-4 المشاكل والآثار الجانبية للعلاج :

قبل البدء بالعلاج الشعاعي الخارجية تحدد طبيب الأشعة المختص ....  
للمريضة خمسة آلاف وحدة فلا يمكن إعطاء هذه الجرعة العالية في يوم أو أسبوع واحد بل تقسم عادة على خمسة أو ستة أسابيع بحيث نعطي للمريضة 160 200 وحد كل يوم أيام في الأسبوع ثم تمنح راحة لمدة يومين (عادة الخميس والجمعة) ليستأنف العلاج في الأسبوع الذي يليه إلى أن يكتمل العلاج جلسة علاجية تستمر لبضعة دقائق فقط مصاحبة للألم إذا كان هناك لأبد من استعماله مع العلاج الكيميائي فإن العلاج الشعاعي عادة يبدي بعد استعمال العلاج الكيماوي.

- عروق في الجلد تشبه ضربة الشمس في منطقة 6 12 شهر ونادرا ما يكون أ .
- في بعض السيدات يصبح الثدي الذي تلقى الشعاع أصغر حجما أكثر صلابة ونصح كل مريضة بمناقشة طرق العلاج وكمية الأشعة المستخدمة ومضاعفتها مع أطباء الشعاع المعالجين. (أوهام نعمان 2008 99).

-5

:

1-5

: ويحدد في المراحل التالية:

- تكون الصدم قوية عندما نتأكد من سرطانها، أما عند بعقدة في ثديها أو عند أعلامها بالمرض من طرف الطبيب.

:

- وهي الرفض للواقع، هنا تبدي المريضة بنفي مرضها واستيعاد كل استشارة طبيب آخر.

:

- تتميز المريضة بعنف شديد كل المرضى بهذه المرحلة فهنا التغيير عن هذا الغضب يكون نتيجة بالظلم المتعلق بالطهور المفاجئ للمرض.

:

- في هذه المرحلة تبدأ المريضة في فهم وإدراك حالتها التي تعاني منها العملية.

- **مرحلة الانهيار:**

في هذه المرحلة تستسلم المريضة سلبيًا لمرضها.

:

- لا تصل في هذه المرحلة في كل الحالات تتقبل خلالها المريضة كل العلاجات المقترحة لأنها وصلت إلى طور متقدم من المرض.

**2-5 رد الفعل غير العادي:**

في هذا الفعل تتحدى المريضة كل المراحل

فأما القبول في حالة مرض آخر يعتبر القبول منذ التشخيص رد فعل عادي يساعد ذلك على لداء منذ البداية لكن نظرا لكون السرطان مرض خطير كما

أن علاجه طويلا وصعبا بسبب العواقب السلبية وتضرا للمكانة الكبرى التي يحتلها الثدي لدى المرأة، فإن تقبل الإصابة بداء سرطان الثدي منذ التشخيص يعتبر فعل غير عادي، أو الرفض تنفي بعض المريضات وجود أي ورم في ثديهن وتدعى أنها لا تعاني من أي مرض رغم تطور الورم وكبر حجمه، وهذا ما يعرقل ويتسبب في تطور المرض وتعبه.

:

هو حال توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، ويمكن اعتباره انفعالا مركبا من الخوف وتوقع الخطر أما الخوف فيكون أمور خارجية معروفة المصدر يواجهها الفرد على مستوى الشعور، وتصاحبه اضطرابات فيزيولوجية كخفقات القلب عدم القدرة على التنفس التعب بسرعة، الألم بالرأس، والصدر، اضطرابات الشهية ( 1998 352 ).

:

تعتبر الحالة الصحية متدهورة للمريضة وانخفاض الأداء من العوامل المؤيدة في الوقوع إلى حالات اكتئابية خطيرة سواء كالاكتئاب طويل المدى أو على فترات متقطعة فهو يعد من أكثر الصعوبات الناجمة عن مرض السرطان أو الاكتئاب لا يقل في حد ذاته من نوعية الحياة فحسب فقد تكون له آثار سلسة على الصحة الجسمية فقد تفقد المريضة بالحزن

### عدم التكيف مع المرض:

قد تبين أن مشكلة التكيف تكون بأقصى درجاتها عند المرأة التي سبق أن تعرضت لضغوط حياتية أو التي لم تكن تتمتع بالمساندة الاجتماعية وهذا ما يجعلها تشعر بالضيق والكرب مريضة قد كبير من المساندة العاطفية من قبل العائلة والأقرباء إلا أن مسألة المساندة قد تصبح مشكلة جدية بالنسبة لها، وذلك نظرا لما قد تحمله العلاقات الحميمة أحيانا من نواح سلبية تؤثر في تكيف المرض النفسي السلبي بدرجة

تتجاوز ما يمكن أن تقدمه المساند العائلية مع المرض وإنما لأنه قد يحسن من الاستجابات المناعية للسرطان أيضا.

وفي محاولة لمعرفة طبيعة الدعم الذي يقدمه المقربون ومدى تأثيره على مستقبل مرضي السرطان وحياتهم وجد أن الانخراط في حوارات مع المريض حول السرطان وإيجاد الطرق البناءة لحل المشكلات كانت مقيدة للغاية بينما اتضح أن ابتعادها عن

بينما اتضح أن الانطواء المريض وابتعادها عن الآخرين كلما أمور تزيد من درجة قلقها وخوفها. (شيلي تايلور، 2000 821).

#### **6- تأثير سرطان الثدي على العلاقة الزوجية الحميمية:**

لسرطان الثدي تأثير كبير على العلاقة الزوجية الحميمية وهي إحدى الهموم التي تؤرق مريضة وتقلقها بشأن زواجها، وكثيرة من المشاكل تحدث لأن مريضة السرطان تعتقدان الحديث عن الممارسة الجنسية سيكون من الكماليات أو المشاعر التي تثير السخرية مقارنة مع مشاعرهما تجاه حياتها المقبلة وإن كانت ستنتج .

:

إن العلاجات التي جاء بها العلم ورغم أثارها السيئة والتي لا يمكن أن ننكرها إلا أنها ذات فائدة وأهمية عظمى فهي قد صغرت من الحجم الكبير الذي كان يعطي لمفهوم السرطان سابقا، ليس شكلا وإنما مضمونا فهي بذلك منحت الفرصة للعديد من المرضى بالشفاء ، بعد أن كان ينظر إلى سرطان فهو يولد أثار نفسية ومشكلات متنوعة بما فيها العجز الجسدي والخلافات العائلية والزوجية، والصعوبات الجنسية، اضطرابات يجمع أنواعها.

# الجانب التطبيقي



منهجية

## : الإجراءات المنهجية

- تمهيد

- الدراسة الاستطلاعية

- خطوات الدراسة الاستطلاعية

- عينة الدراسة

-

-

- منهج

- العادية

- العادية

-

## هيد:

بعد الانتهاء من الجانب النظري للبحث الذي يتضمن عرض منفصل لمتغيرات الدراسة نتطرق الآن للدراسة التطبيقية التي تقوم على محورين أساسين الدراسة الاستطلاعية التي يتم من خلالها إعداد أداة الدراسة و اختبار صدقها و ثباتها و مدى تغطية مراحلها لمتغيرات الدراسة كما أنها تسمح بالتقرب من العينة المعتمد عليها لاحقاً و بناءاً على نتائج الدراسة الاستطلاعية نقوم بالدراسة الأساسية التي من خلالها نتأكد من فرضيات

## 1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة أولية و دراسة قبلية تسبق الدراسة الأساسية و هي تهدف إلى جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الحالات التي ستكون موضوع الدراسة كما تهدف إلى استعمار المقابلة نصف الموجهة المرفقة بدليل المقابلة، و محاولة التحكم في صعوبات تقديم التقنيات أثناء الدراسة.

تهتم الدراسة الاستطلاعية بالمشكلة العامة تقريبا، و التي تتعلق بالبحث عن متغيرات التي قد تكون لها علاقة أو ارتباط بمتغير معين، و تفيد الدراسة الاستطلاعية كثيرا في المراحل الأولى من الدراسة العلمية لمشكلة ما حين يلجأ الباحث فيها للتعرف على المتغيرات المتعلقة بموضوع الدراسة ( لمليحي 200 24).

### 1-1 خطوات الدراسة الاستطلاعية :

قامت الباحثة بإجراء مقابلة تمهيدية مع الزوجات المصابات بسرطان الثدي و ذلك على الحالة و تعريف الباحثة بنفسها و شرح لها موضوع الدراسة و اذا كان بإمكانها المساعدة في هذه الدراسة

-تحديد فترات المقابلات مع كل الحالات

-تفاهم على مكان إجراء الدراسة ( )

### 2-1 ٤ :

- تتكون عينة الدراسة من ثلاث حالا  
اعمارهم ما بين 28 45سنة تم اختيارهن بطريقة مقصودة كون ان قريية من الحالتين و الحالة الثالثة باشخاص مقربين الهن

## 2- الأساسية:

### 1-2 :

لقد تمت الدراسة الميدانية داخل منازل الزوجات المصابات بسرطان الثدي بمدينة  
وهران

### 2-2 :

2017/05/05 2017/03/17

وكانت تختلف فترة المقابلة مع كل حالة منهن

### 3-2 4 :

**المنهج الإكلينيكي:** إن المنهج الإكلينيكي هو الدراسة المعمقة للفرد مع احترام كل  
خصوصياته و عبارة عيادي تعني من جهة الملاحظة المعمقة للفرد جهة ثانية الفهم  
النفسي لطريقة عيشه الماضية و الحاضرة بهدف التوصل إلى تغيير و الإلمام بحالته  
النفسية.

فالمنهج الإكلينيكي يأخذ بعين الاعتبار كل المعطيات المتعلقة بالمريض بداء تاريخه  
الماضي و الظروف النفسية و الاجتماعية التي ترعرع فيها محاولا بذلك إيجاد تفسير  
لما يعانیه و بها يصبح للعرض حاملا لمعنى و خصوصية الفرد مثله مثل المعاش و  
يعد بمثابة تغيير لمجموعة من الامتثالات و العواطف (Robinson:

2003 17)

و من أجل التواصل لدراسة الفرد في شموليته يعتمد المنهج الإكلينيكي على ثلاث  
تقنيات أساسية:

- الملاحظة العيادية.

- العيادية.

- الاختبارات النفسية.

### الملاحظة العيادية:

يعرف قانون اللغة للموسوعة الفارسية على أن الملاحظة رؤية الناس الأشياء، الأحداث و الظواهر باهتمام لأجل دراستهم و تتبعهم و استنتاج الخلاصات. ( 2002- 101)

تعد الملاحظة العيادية بين التقنيات المستعملة في الدراسات الميدانية و كأداة أساسية العلمية، حيث يتمكن من خلالها الباحث ملاحظة سلوك الحالة المراد دراستها و الملاحظة العلمية

تمثل طريقة منهجية يقوم بها ال بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر و لمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها، و لذلك فإنها تتخذ عدة أشكال و أنواع منها المباشرة و غير المباشرة و تتناول الملاحظة عدة جوانب: ملاحظة المظهر الخارجي و أسلوب الكلام و الاستجابات الحركية و الانفعالية ( 187).

### المقابلة العيادية:

هي عبارة عن طريقة الاستماع تسمح لنا أكثر بجمع المعلومات الشخصية و العائلية و الاجتماعية للحالة و كما تعتبر قاعدة أساسية في علم النفس العيادي و الحوار يتم ما بين الفاحص و المفحوص خلال المقابلات يحدث تبادلات التي يلعب فيها الحدس العيادي دورا أساسيا و يتعين على النفساني أن يضبط استجابته الانفعالية و يقول عبد السلام: "إن المقابلة هي علاقة اجتماعية ديناميكية مهمة وجها لوجه بين المرشد و العميل في تسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين بهدف جمع المعلومات من أجل حل المشكلة و يتم من خلالها التساؤل عن كل شيء". (187)

و نعتبر أهم تقنيات المنهج العيادي تهدف أساسا إلى معرفة أقصى حد ممكن الظروف الماضية و الحاضرة للفرد للتمكن من تفسير لحل حدث عا (Chercheou 1999- 60).

و المقابلة العيادية ثلاثة أنواع:

مقابل موجهة، مقابلة نصف موجهة، مقابلة غير موجهة ( )

### 1- المقابلة الموجهة:

يقوم الأخصائي بإعداد مجموعة من الأسئلة يطرحها بشكل متسلسل على المريض لا يترك له مجال للمبادرة.

و نتكلم عن المقابلة الموجهة عندما يحدد الأخصائي محاور التبادل و بحث عن (Gamy et M.piolot 2005- 382).

و هذا يستلزم إعدادا مسبقا لبروتوكول تنحصر في نطاق المقابلة و غالبا ما يستعمل هذا

### 2- المقابلة النصف موجهة:

يقوم الأخصائي النفسي بتحضير بعض الأسئلة التي تتماشى مع حالة المريض و لكنه لا يوجهها له مباشرة بل ينتهز الفرص أثناء المقابلة لي طرح أسئلته.

"من خلال المقابلة النصف موجهة نرمي أن يتطرق المفحوص لبعض المحاور بدون تحديد مسبق للأسئلة أو ترتيبه". (J.I Pidmieli 2001- 03).

و بالتالي يسمح الأخصائي للمريض بتزويده بالمعلومات حول المعاش الحقيقي أو الخيالي الآليات الدفاعية التي يستعملها و كذلك يلخص له الأحداث البارزة في حياته و طريقة تعامله معها.

و لقد استند هذا المبدأ على كارل روجوز من خلال كتابه نمو الفرد و حرية التعلم يسمح من خلال هذه المقابلة للمفحوص بتوجيه الحوار كما يشاء فله كامل الحرية باختيار المواضيع التي يود طرحها و المشاكل التي يريد ان يبدأ بها، و هنا يكون الأخصائي هو الإصغاء النشط لكل ما يطرحه عليه المريض بغرض استنتاج المهمة و يدعم هذا الرأي الباحث موريس روكلان M.Reuchlin في كتابه الأساليب في علم النفس هو الاستماع للمفحوص و تشجيعه على التعبير بدون أن يصدر أي حكم أو أي تقييم و بدون أن يعطي المقابلة أي بنية.

هبة فكنا نطرح الأسئلة التي

تتعلق بجمع البيانات التاريخية الشخصية و المرضية ثم نترك لها المجال لإثراء الحوار حول معاشها و علاقتها الزوجية و تصوراتها حول التجربة النفسية التي تمر بها.

### دليل المقابلة نصف الموجهة:

في المقابلة نصف الموجهة على دليل المقابلة و المتكون من أربعة محاور حيث كل محور يتكون من مجموعة من الأسئلة المفتوحة و ذلك لإعطاء الفرصة للحالات للتعبير أكثر و بحرية و ذلك كالتالي:

: البيانات الشخصية

الاسم، اللقب، السن، المستوى التعليمي، المهنة

:

- 1- بماذا شعرت عند تشخيص إصابتك بسرطان الثدي؟
- 2- ما هو موقفك من سماعك للمرضى عند التشخيص؟
- 3- هل ينتابك الحزن و الأرق نتيجة ما تعانیه؟
- 4- هل تشعرين بأنك غير قادرة على أداء مهامك اليومية؟



5- هل تجددين صعوبة في النوم عندما ينتابك القلق و التوتر؟

:

1- ماذا يعني لك سرطان الثدي؟

2- هل تشعرين بأعراض سرطان الثدي و كيف تتعاملين معها؟

3- هل مازلت تمارسين الشؤون المنزلية كما في السابق؟

4- منذ إصابتك بالمرض هل تغيرت نظرتك نحو الحياة؟

5- ما هي نظرتك نحو المستقبل؟

: العلاقة الزوجية.

1- هل المرض أثر على علاقتك الزوجية؟

2- كيف كانت ردة فعل زوجك عند سماعه بمرضك؟

3- هل يمنعك المرض من تلبية رغبات زوجك الشرعية؟

4- هل طرأت تغيرات على خيانتك اتجاه عائلتك؟

5- كيف يعاملك زوجك بعد إصابتك بالمرض؟

الاختبارات النفسية:-

:

لإحصاء الاكتئاب و هو شائع الاستعمال في الأوساط الطبية و غيرها من

خصائصه أنه لا يستعمل لتشخيص الاكتئاب و إنما لقياس حدته.

يتكون هذا الاختبار من 21 محورا مبنية على أساس معايير الاكتئاب، يتكون كل محور

مجموعة من الأسئلة تصف بنسبة متصاعدة درجات الحالة، كما يتم التنقيط هنا حسب

ليسرت Lisert 3310، و تتمثل هذه المحاور في:

بالذنب، الإحساس بالعقاب، انخفاض تقدير

الذات، نقد الذات، أفكار الانتحار، البكاء، الهياج، فقدان الاهتمام، صع

التحقيق الذاتي، فقدان الطاقة، التغيير في النوم ، الانفعالية، التغيير في الشهية، الصعوبة  
في التركيز، العياء، .....

### تعليمات الاختبار :

يتطلب تسيير هذا الاختبار حوالي 10 دقائق بحث يتطلب من المفحوص

يعيشها.

### تحليل نتائج الاختبار:

تحديد درجة الاكتئاب التي تكون على النمط التالي:

00 10 : يعتبر حالة عادية.

// 11 // 16 // : اضطراب خفيف للمزاج.

// 17 // 20 // : حدود الاكتئاب الإكلينيكي.

// 21 // 30 // .

// 31 // 40 // : اكتئاب خطير.

// 41 // 63 // .

**عرض الحالات، تحليلها، ونتائجها**

ديم ال : تحليلها , ونتائجها

- -

- الحالة الثانية.

: تحليل

تحليل

- تحليل ونتائج الحالة الثانية.

## 1-1 تقديم الحالة الأولى:

جدول سير المقابلات التي أجريت مع الحالة الأولى:

	الهدف منها	تاريخ إجرائها	إجرائها	
45	الأولية عنها	2013-03-17	في البيت	1
30	معرفة تاريخ الاصابة بالمرض ومدة تقبلها	2013-03-19	في البيت	2
45	التعرف على الحياة الزوجية والمشاكل التي تعانيها الزوجة تطبيق اختبار باك	2013-03-24	في البيت	3

إيمان تبلغ من العمر 28 سنة متزوجة منذ ثمانية أشهر، تعمل مهندسة معمارية عاشت معظم حياتها في ضواحي مدينة وهران، عندما تزوجت استأجرت بيتا يبعد عن وهران 65 كلم للعيش فيه.

وجهت للفحص من قبل الأستاذ المشرف على العيادة ذلك تخوفا من الآثار السلبية النفسية التي قد تعيشها المريضة جراء الإصابة بسرطان الثدي لها على أولاد فشرحنا لها موضوع الدراسة فقبلت التعاون بسهولة.

تبدو إيمان للوهلة الأولى امرأة واثقة من نفسها هادئة بصورة غير طبيعية وجهها غير لا تكثرث لما يجري حولها تعتني بصورة مبالغة فيها بمنظرها الخارجي بعد دخولها المشفى ين لآخر تشير بنظراتها فتحدق سواء في الأرض أو تنظر إلى

تتكلم إيمان بطلاقة تتطرق لكل المواضيع بصورة مبالغة فيها كأنها تحاول أن تبهر أحيانا تحاول الخوض في مواضيع متعلقة بعلم النفس كمحاولة للتوازي مع

نعنقد أن هذا الاستعراض الفكري التباهي المبالغ فيه المعلومات هو آلية دفاعية للتحكم في القلق المترتب عن الوضعية التي تعيشها المريضة التي لم تعبر عنها بصراحة.

كان مزاجها طول فترة الفحص مستقر غير معبر هي تعترف بأنها قليلة البكاء منذ طفولتها حتى في الأوقات المؤلمة صابنها بالمرض الذي تعاني منه.

تستمر إيمان في الإحساس بالذنب طول الوقت مسؤولية ما حدث لها نتساءل لماذا يحدث لها دائما دون إختها يبدو أن هذا الإحساس بالاضطهاد زامنها منذ الصغر.

تجيب إيمان بصورة منطقية على كل الأسئلة تقول أنها لم تكن تؤمن بالخرافات المعتقدات الشعبية. محتوى تفكيرها متسلسل تبدي أحيانا تتم عن احتقار الذات

أنوثتها. تعد إيمان بنت الثالثة من بين خمسة إخوة منهم ثلاث بنات ولدين تقول بأن ولادتها لم تكن مرغوب فيها بحيث ولدت مباشرة بعد أخيها الذي انتظرتة والدتها طويلا عندما حملت والدتها بإيمان أصبحت مريضة طوال الوقت لم يتسنى

بولدها الذي انتظرتة طويلا فكانت ترضع ولدها فتوقفت عن تناول دواء منع الحمل.

إيمان والدتها بأنها امرأ غير مسئولة غير مهياة لتكون أما من الأمهات، فهي لا تعبر أي اهتمام لبيتها أولادها الذكور منهم خاصة ابنها الأكبر فهي لا تحسن التعامل مع زوجها كل ما يههما هو النقود التي يحصل عليها.

أما والدها فهي تصفه بالرجل السلبي عديم الشخصية لا يدافع على نفسه لا على أبنائه لاي جيد الاختبار التمييز بدأ باختبار زوجته كشريكة حياته.

تري إيمان أنها عاشت طفولة تعيسة يغلب عليها " "

الإحساس بعدم الأمان خاصة مع والدها بالرغم من محاولتها الدائمة لاستعطاف استرضاء والديها دون حدود مما كان يحبطها يجعلها تتشاجر مع إختها خاصة الأكبر

منها. فالمنافسة كانت كبيرة بينهما منذ صغرها كمحاولة لجلب اهتمام والدتها، فهذا العنف الموجه نحو أخيها قد تكون له وظيفة الذي هو الأم  
تعبر لها إطلاقاً عن النزعة العدوانية الموجهة إليها خوفاً من أن تفقد حبها إلى الأبد.

عدا هذا فإيمان كانت فتاة مميزة على مستوى الدراسة محاولة منها للتفوق على أخيها الذي كانت تصفه بالمعتوه رغم درجاته الجيدة فكانت تحاول إقامة علاقة جيدة مع معلمتها من خلال تنفيذ كل ما تطلبه منها لا تسمح لأي من زملائها التقرب من معلمتها. فقد يكون هذا تحول الحب من الأم إلى معلمة كمحاولة لا تحاورية لتصليح صورة الأم تحويلها من موضوع شيء إلى موضوع طيب، بالتالي تحقق حمايتها من الاتجاه العدواني التي لا تزال تكنه لهاز أما خلال مرحلة الثانوية فقد كانت نشيطة جداً كانت دائماً توكل لها دوراً من المسؤولية على القسم التي كانت تحاول أن تؤديه بجدارة عن طريق مساعدة زملائها ترتيب القسم تحضير الدرس تعتقد أن هذه المسؤولية المبكرة كانت وسيلة دفاع للإحساس الدائم بالانكسار غير المعترف به من طرف الأم، فمحاولتها " " يسمح لها أن تتحكم في من حولها بغرض الحصول على رفقة كذلك الحصول على الإحساس بالانتماء أما خلال دراستها الجامعية، ظهرت أعراض الانكسار فيها تجاه محيطها. فهي تقول أنها دائماً كثيرة البحث عن أنها كانت خجولة، تشعر خلال عطلتها الأسبوعية بفراغ اتكال كبيرين، كما تنتابها حالات من الاكتئاب كالتوقف عن الأكل،

فهذه المحاولات الدائمة للتفوق على أخيها قد نعتبرها كمحاولة لاستعادة تقديرها لذاتها لكي تشبع أيضاً الحرمان العاطفي الطفولي الذي لم تستطع التخلص منه. أما فيما يخص علاقتها العاطفية فقد عاشت أول تجربة لها في الجامعة فقد تعرفت في السنة الثالثة على طالب كان يدرس معها فأحبته أعجبت به كثيراً لأنه كان بهي الطلعة لكنه كان يستغلها من أجل مساعدته في الدراسة كانت تدرك هذا تقبله بكل سرور أكثر من هذا كانت تشعر بأنها امرأة مهمة

أحست بأنها مميزة لأنها استطاعت أن تلتفت اهتمام شاب مثله، فكانت تقول: " أسعده كثيرا بالرغم من أنه كان يستغل هذا، امرأة أنانية لا تفكر إلا في نفسها فهو كان دائما يرى بأني مميزة الفتيات اللاتي عرفنهن قبلي".

كانت تجد في علاقتها افتقدته في علاقتها مع أسرتها خاصة مع أمها لذاتها من أجل التوصل إلى السكينة الهدوء الداخليين، لكن ما إن تخرج حتى قطع علاقتها معها أدخلها في حالة من الكآبة دامت طيلة الفترة الصيفية. أما العلاقة الثانية لها فهي تلك التي تجمعها بزوجها الحالي فقد تعرفت عليه خلال يوم دراسي لم يمر وقت طويل حتى تقدم لخطبتها فوافقت مباشرة رغم معارضة والديها عائلتها معللين بعدم الانتماء إلى عائلة شريفة لم يكن من الشرفه. أنه عليها أن تتزوج أحدا من أفراد عائلتها من أبناء أحوالها أو أعمامها لكنها أصرت على اختيارها مهددة لهم بمغادرة المنزل دون رجعة الفضيحة فاضطرت عائلتها إلى القبول. فمن خلال حرصها سيطرتها على زوجها تحكمها بالعلاقة الزوجية كانت تحاول أن توفر محيطا عاطفيا مستقرا تصل إلى حالة الاطمئنان الداخلي الذي افتقدته طيلة حياتها. أما فيما يخص علاقتها الحميمية مع زوجها ترى هذا الأخير المستفيد الوحيد إذ أنها تعترف بأنها لم تشعر يوما باللذة رغم النعومة التي يتميز بها زوجها بل على العكس كانت تشعر . فإصابتها بمرض السرطان في صغر سنها حداثة زواجها عدم حصولها على أطفال ج الطبي يتوخى الحذر لإعلامها بالأمر خوفا من الصدمة النفسية كذلك من ردود فعلها تجاه هذا الامر كان الإحساس بالذنب لديها مرتفع قد أصابها الذهول عند سماعها للمرض أبدت لأول مرة منذ دخولها المستشفى على نفسها المسؤولية على ما يحدث لها : "عندما تم تشخيصي لهذا المرض اعتقدت " اعتبرت إيمان أن هذه المرحلة أصعب مرحلة تمر بها في حياتها لأنها لم تكن تتوقع الإصابة بهذا المرض يوما ما. عثرت نظرتها نحو الحياة رغم محاولة زوجي مساندتي قدر المستطاع تشعر أنها مجرد شفقة من زوجها.



عاجزة فقد تخليت عن واجباتي

كثيرة البكاء فقدت كل اهتماماتي بزوج

. أما فيما يخص علاقتنا الحميمة أن كل شيء انتهى بينهما فقد

معها السهر عليها.

هو الآن معي لأنه لا يمكنه أن يتخلي عني أنا في هذه الحالة لكنه رجل كباقي الرجال لا يفكروا إلا في أنفسهم بالإضافة فمن يرضى أن يبقى مع امرأة أصبحت غير قادرة على الإنجاب كما أنه لن يجد من الآن صاعدا اللذة الجنسية التي كان يشعر بها من قبل جهتي مريضة أي ممارسة حميمة معي من شأنها أن تؤذي

لا يمكنني أن أسمح بذلك"

إن إيمان تقاوم فكرة أنها أصبحت بلا جدوى في حياة زوجها بالتالي فهي تلجأ للدفاع عن الإحباط بإبداء رغبته تهجره.

هذه المعطيات الظروف التي تعيشها إيمان جعلتها تفقد السيطرة

بعدما كانت تجيد التحكم في كل شيء من أجل أن توفر لنفسها جوا من الإيمان كذلك من أجل ترميم مرج الاكتئاب الذي تعاني منها فكل الأوضاع أعادت لوجود عاني منه والذي برز من خلال درجات مرتفعة على مستوى اختبار

63/44 هذا أثر على علاقتها مع زوجها

:

إن إيمان تبلغ من العمر 28 سنة رغم هذا فهي لا تزال غير ناضجة عاطفيا حساسة بدرجة  
للإحساس بالأمان بشكل مبالغ فيه فمن خلال محاولتنا الدائمة لإظهار صورة

إيجابية عن ذاتها اهتمام الجميع لأمرها خاصة زوجها الذي ساندها

يتخذ عنها لكن إصابة إيمان بسرطان الثدي جعلها تبدي نوعا من الانهيار

الاكتئابية كالحزن الشديد اضطراب في تقييم الذات الشعور بالدونية،

الحياة، قلقها الدائم خوفها الداخلي جعلها تشعر بالنقص الرغبة في التخلي عن علاقتها

بزوجها فأعراض الاكتئاب لمرض جعلها تفقد الأمل في الحياة

## 2-1 تقديم الحالة الثانية:

### جدول سير المقابلات المجرات مع الحالة الثانية:

	الهدف منها	إجرائها	تاريخ إجرائها	
45	الأولية عنها	في البيت	2013-03-17	1
30	معرفة تاريخ الاصابة بالمرض ومدة تقبلها	في البيت	2013-03-19	2
45	التعرف على الحياة الزوجية والمشاكل التي تعانيها الزوجة في + تطبيق اختبار باك	في البيت	2013-03-24	3

نبيلة، تبلغ من العمر أربعة ثلاثين سنة، أم لطفل واحد بدون وظيفة تقطن في ضواحي مدينة وهران. اتصلت بي المريضة بعد زيارة عائلية لتطلب المساعدة لأنها تعاني مشاكل نفسية، كما تضيف بأنها تبحث ترغب في زيارة أخصائي نفسي يساعدها على تخطي الصدمة التي تعيشها منذ إصابتها بمرض السرطان وفاة والديها لكنها لم تستطع ذلك لأنها لم تعرف أخصائي نفسي من جهة أخرى فهي تخاف أن تنعت بالمريضة العقلية من قبل محيطها فهم حسب رأيها ليزالون متخلفين لا يميزون بين الطب النفسي . فشرحنا لها موضوع دراستنا الذي يتمثل في الاكتئاب عند المرأة المصابة بسرطان تأثيره على العلاقة الزوجية. تبدو نبيلة امرأة جميلة تحتفظ بملامح الطفولة تهتم بكل ما يدور حولها لا يفوتها شيء كما تهتم بمنظرها بشكل خاص جدا مع الميل لارتداء الملابس التي تذكرها بطليقها هذا التعويض على فقدان الرمزي لزوجها فقدان الثدي كعضو رمزي للعلاقة الزوجية لا تستطيع نبيلة أن تبقى مدة طويلة دون أن تنهض تتحرك من مكانها تعبت بأي شيء يقع بين يديها تسقطه عمدا لتعاود التقاطه كأنها تحتجز صلابته. من جهة أخرى تجيد نبيلة استعمال العبارات المنمقة عليها الاحترام الزائد تتكلم بطلاقة أسلوب واضح مستعملة في أغلب الأحيان اللغة الفرنسية كما تعبر عن أفكارها بسهولة ن موضوع حتى نتأكد أنها

أوصلت كل أفكارها لمن يستمع إليها كمحاولة لإبهار من حولها إبراز قدراتها تفوقها على مستوى المزاج تنتقل من البكاء للضحك بسهولة كبيرة العكس صحيح ما إن يبكي أحد ما أمامها حتى تبدأ هي بالبكاء. تعتقد نبيلة أنها ضحية في هذا المجتمع أنه لم يكن لها تولد فتاة كما تعتقد أن مرضها ما هو إلا نقمة من أمها كذلك حماتها للمعاملة التي كانت تجمعهما بها " تحاول نبيلة الإجابة عن كل الأسئلة التي تطرح عليها دون تردد أو تلاعب تعيد صياغة الأسئلة غالبا للتأكد من المعنى الذي يحمله السؤال.

ثديتها أفكار الحط من الذات تأنيب الضمير الندم على ما آلت إليه حياتها مع تشوه شكاوي كثيرة من الآلام الإرهاق. تتميز نبيلة بتوجيه زمني

مكاني جيدين لكنها كثيرة النسيان خاصة للأمور الحديثة كثيرة الاستماع للأمور يثة. تعي جيدا نبيلة الحالة المرضية التي هي عليها : "أنا أعرف كثيرا من الأمور المتعلقة بحالتي الصحية المرض الذي أعاني منه رغم تكتم الأطباء كما أنها تعاني من أمراض نفسية كالانهيار لكنني لا أستطيع التحكم في نفسي". تصف نبيلة أمها امرأة أنه رغم جمالها يسر حالها زوجها إلا أنها قليلة الاهتمام بمظهرها فهي كانت تبدو كالخادمة كل همها هو التنظيف الاستجابة لرغبات أبنائها.

أمها بأنها دائمة الاكتئاب هي لا تتذكر أنها عانقتها يوما أو حملتها بل العكس كانت دائما تقول لها بلأنها ابنة والدتها أربعة أشهر بعد أن وضعت نبيلة طفلها فجعلها هذا تحزن كثيرا تصبح دائمة البكاء كما انتابها الإحساس بالخوف من أن تلحق بوالدتها خاصة أنها كانت كثيرة العياء مرهقة بعد ولادتها لابنها 'عندما توفيت والدتي أصبحت أفكر فيها كثيرا أعتبرها مثلا للأم أو الزوجة الجيدة لكن عندما أنجبت ولدي أصبحت أشعر " . إن حال الاكتئاب الذي عرفتها المريضة كانت نتيجة الإصابة

كذلك الشعور بالذنب الناجم عن المشاعر التي كانت تكنها لوالدتها.

توفي والدها عن عمر يناهز 90 هذا منذ أربع سنوات فلم تتحمل رحيلو فقدانه فانهارت تماما فهي تقول بأن والدها كان يمثل بالنسبة لها القوة كان يحميها يشعرها بأنها لم تكن تحتاج إلى أحد مادام هو على قيد الحياة فنقول " تأثرت كثيرا لأنني فقدت ركيزة حياتي

المادية معه

" ترى نبيلة أنها عاشت طفولة سعيدة جدا

لم تكن تكثرث لشيء إذ أنها كانت تحصل على كل ما تريده

أخوها الأكبر والديها يناديانها بالأميرة الصغيرة يتباهيان بجمالها لم يكن أخوها الأكبر يفرقا في معاملتها بينها بين ابنه فكان يصطحبها معا أينما ذهب دامت هذه الحالة حتى سن السادسة من عمرها "

ابن أخي كالتوأم نذهب معا

تابعت نبيلة دراستها بامتياز خلال مرحلة الابتدائي كان هذا يجعلها محل فخر والدها أخوها الأكبر. كان توقفها في الدراسة فجائيا أذهل الجميع لكنها أصرت عليه كالعادة لم يعارضها والدها رغم تدخل أخيها حثها على مواصلة الدراسة. أما فيما يخص علاقتها العاطفية فهي تعش تجاربا من هذا النوع في الواقع لأنها لم تكن تغادر المنزل إلا رفقة والدتها وأخيها.

أصدقاء أخيها لخطبتها قبلت لتخرج من حالة الملل الذي كانت تعيشه. حظيت بنفس الدل التقدير خطيبها بجمالها كذلك حماتها. أقيم لنبيلة حفل زفاف وصفته بالرائع تقول أن هذا أسعدها جعلها مميزة جدا كانت علاقتها الحميمة مع زوجها جيدة منذ الليلة الأولى فلقد كان لطيفا معها يحسن معاملتها كانت هي تستجيب له بسهولة.

العلاقة الجنسية بينهما على نفس الوتيرة إلا أنها كل مرة تكتشف خيانتها لها منه ترفض القيام بواجباتها الزوجية نحوه فأصبح يهددها أنها ستكون الحاسرة الوحيدة. كلما قاومته كان يروي لها مغامرته مع النساء الأخريات فيجعلها تنهار . فبالرغم من بعد مرور سنتين من الزواج لم تنجب الأولاد رغم أنها لم تكن تتناول

. كانت نبيلة تنتهز الفرصة عند ذهابها لبيت أهلها لكي تزور الأطباء

تجري التحاليل كي تكشف عن سبب عدم قدرتها على الإنجاب.

زواجها اكتشفت صدفة بأنها حامل ففرحت كثيرا لكنها واجهت صعوبات كثيرة أثناء حملها فهي كانت كثيرة التقلبات المزاجية سهلة الاستثارة، تغضب لأي شيء.

الحمل بعدها بسنة كان كثير الاعتناء بابنه.

أما فيما يخص مرضها فيعود إلى حوالي سنة حيث تقول أنها في أحد الأيام كنت مستلقية

: "مرقدش قاع هذيك الليلة

الطبيب" فلما أخبرها الطبيب بأنها مصابة بسرطان الثدي في مراحله الأولى فتقول بأنها حزن شديد "تفكرت يما لي ماتت خفت نلحقها تفكرت ولدي لمن نخليه".

بعد إصابتها بالمرض ظهرت عليها أعراض الاكتئاب بحيث أصبحت تبكي كثيرا

### كثيرة التوتر

ابنها إلا بطلب من حماتها كانت لا تستطيع أن تعتني به من كثرة العياء الذي أصابها فتكفلت حماتها بذلك. أما فيما يخص علاقتي مع زوجي فقد تأثرت كثيرا خاصة على مستوى قدراتها الجنسية فهي ترى أنه لم يعد للأمل أهمية بما أنها فقدت القدرة على الإنجاب فالعلاقة الجنسية استمرت على نفس الوتيرة إلا أنها كانت كل مرة ترفض القيام بواجباتها الزوجية نحوه فأصبح يهددها بمعاودة الاختلاط بالذ بأنها ستكون الحاسرة الوحيدة من جهة أخرى كلما قاومته يروي لها مغامرته مع النساء الأخريات فيجعلها تنهار تطلب مغادرة المنزل فكانت هذه الصراعات دائما بينهما فتارة ترضخ له

الاقتراب منه مما يدل على عدم النضج النفسي لدى المريضة فلقد أصبحت تشكو كثيرا من الالتهابات آلام على مستوى الثدي مما كان يعطيها الحجة لعدم مجامعته. تقول نبيلة أن عواطفها كانت متناقضة تجاه ابنها فهي كانت تحبه كثيرا لأنها عانت للحصول عليها

كانت تقلق منه بسرعة لأنها لم تكن تستطيع أن تعتني به لأن مرضها يمنعها من تلبية حاجاته فمذ إصابتي من هذا المرض تغيرت أفكارني نحو الحياة فعندما تم تشخيص حالتي أول شيء تذكرته هو ابني

أستطيع الاعتماد عليه في الاعتناء به. إن هذا التضارب عند نبيلة فرض عليها حالة ن صية اكتئابية فكانت درجة الاكتئاب لديها على مستوى اختبار

حصرا لاكتئاب لباك هي 63/39 مما يشير إلى الاكتئاب.

## ملخص الحالة الثانية:

إن نبيلة امرأة في الرابعة الثلاثين منها واجهت حتمية الإصابة بسرطان الثدي فهي كانت محاولة الارتباط بشخص يعوضها الأمان الذي سببهما فقدان والدها من جهة من جهة أخرى يساعدها على استعادة تقديرها لذاتها احترامها لنفسها الذي سببه لها خيانة زوجها لها. فإصابتها سرطان الثدي الذي أعادتها لمواجهة صراعات منها رفضها لصورة الأنوثة ما تحمله من سلبيات كالدونية الاتكالية عدم الفائدة مما أثر على علاقتها بزوجها فقد واجهت نبيلة فكرة الرفض من قبل زوجها لأن نبيلة اختارت الاكتئاب منذ البداية فلقد استعملته كوسيلة للتعبير عن الحالة الوجدانية عن صورة ذاتها الناجمة عن إصابتها بمرض سرطان الثدي هذا الصراع سببه عدم إرضاء رغبات زوجها الجنسية.

### 3-1 تقديم الحالة الثالثة:

#### جدول سير المقابلات المجرات مع الحلة الثالثة:

	الهدف منها	إجراءاتها	تاريخ إجرائها	
40	الأولية عنها	في البيت	2013-04-28	1
45	معرفة تاريخ الاصابة بالمرض ومدة تقبلها	في البيت	2013-04-30	2
45	التعرف على الحياة الزوجية المشاكل التي تعاني منها داخل + تطبيق اختبار بال	في البيت	2013-05-05	3

مختارية تبلغ من العمر 42 سنة متزوجة أم لثلاثة أطفال بدون وظيفة تعيش على راتب زوجها مساعدة أختها لها مستواها الدراسي الثالثة متوسط. وجهت مختارية للفحص من قبل المشرفة على حالتها نظرا لتردد الذي أبدته مختارية فعرضنا عليها موضوع بحثنا فقبلت بسهولة لأنها إنما للعديد من الدراسات الأخرى. تبدو مختارية امرأة بدينة، قصيرة القائمة سمراء البشرة وجهها غير معبر لا تبدي أي اهتمام لملابسها بمظهرها الخارجي تجلس متشابكة لديها تستند بكفيها وجهها تارة أخرى. فيما يخص نشاطها العقلي تجيب مختارية عن الأسئلة بصورة منطقية تراها في بعض الأحيان مجربة بدور حديثها غالبا نحو حالتها الصحية مستقبلها الذي تراه مظلما مزاجها متقلب يتميز تارة بالهدوء التام تارة بالبكاء بدون سبب ظاهر ما تلوم نفسها على الأشياء التي حدثت لها أحيانا أخرى تلقي باللوم على المحيط. فيما يخص محتوى أفكارها فهي تعبر عنها بسهولة تامة كذلك أفكارها فهي تعبر عنها بسهولة كذلك أفكارها مرتبطة تتوقف أحيانا على الحديث دون أن تفقد التسلسل في أفكارها يغل تفكيرها عدم القدرة على الإ كيفية معاملة زوجها لها الاعتناء بأطفالها. تدرك مختارية حالتها الصحية جيدا بأنها تعاني من السرطان في الثدي تتمنى كثيرا لو أنها



توفيت مثل ما سبق من أخواتها أن تطلب مختارية الموت لنفسها دائما تسأل أختها بصفة بأطفالها بعدها. تعد مختارية البنت الكبرى لأربع أطفال منهم ثلاث بنات لقد ولدت بعد سبعة إخوة توفوا جميعا تصف مختارية والدتها على انها امرأة مسكينة إذ أنها تعبت أن توفر لهم ضروريات الحياة فلقد كانت تخرج منذ الصباح حتى المساء لأنها كانت تعمل كخادمة في منازل الغير أنها امرأة مطيعة لزوجها ترفض له طلبا كانت والدتها دائمة التعب مما لا يسمح لها بالاعتناء بأولادها محادثتهم ما عدا الولد الأصغر الذي كانت تأخذه معها فكلما عبرت لها بناتها عن غيرتهن من أخيهن كانت والدتهن تقول أنه الوحيد أنه هو من سيكون سندهن يخرجهن من حالة البأس التي يعشنها. لا تزال والدتها على قيد الحياة هي تبلغ من العمر 77 هنا مختارية عن والدتها بكثير من الحزن الأسى حتى أن عيناها تغرغرتا بالدموع فهما تشتركان في الظروف المادية القاسية معاملة الزوج السيئة فهي تسقط بمعاشها الحالي على حياة والدتها الماضية. تصف مختارية والدها بأنه كان متسلطا والدتها تسلم من السب الشتم لأنفه الأسباب إلا أنها كانت تحس بأنه يحسها بالحب يفضلها على إخوانها لهذا تعلقت به كثيرا هي التي تتكفل بتلبية طلباته. فمختارية ترجع سلوكه إلى عجزه فلقد أصيب أثناء حادث مرور حيث كان يعمل سائق أجرة فهي ترى أن والدها كان يحاول أن يعوض عجزه بفرض وجوده عن طريق العنف الغضب توفي والدها مؤخرا عن عمر يناهز 99 سنة وفاة طبيعية. عاشت مختارية تتأرجح بين السعادة البؤس فرغم صغر سنها إلا أنها كانت تشعر بالمسؤولية تجاه عائلتها ككل فكانت تشعر بأنها أم لإخوتها حتى أنها ضحت بدراستها من أجلهم فتقول: " دائما أشعر بأنهم أولادي فأمي كانت دائما تخرج من الصباح تعود إلى البيت تكون منهكة لدرج انها لا تستطيع أن تلبى لهم طلباتهم فكانت أنا أقوم بها " كانت مختارية دائما تشعر بالضعف ما كان يدعم هذا هو إعلان والدتها على رغبتها في الحصول على أولاد ذكور لمساعدتها في توفير الأمن الحماية مواجهة الحياة خلال ثقافة والدتها هو مثال للقوة كانت مختارية خلال دراستها تلميذة نجبية تتميز بالذكاء سرعة الاستيعاب مما جعلها المفضلة عند معلمتها التي كانت ساعدها كثيرا

لكن اضطرت أن تتوقف عن الدراسة في المستوى الثالث متوسط لتساعد والدتها  
مختارية فيما بعد على هذا القرار خاصة أن أختها أتمن دراستهن أصبحن يعملن  
مستقلات ماديا عكسها هذا رغم مساعدتها لها  
"لقد حطمت حياتي عندما توقفت عن الدراسة". تزوجت مختارية في سن

العشرين من عمرها مع أحد أقرباء جارتها كان يكبرها بسبع سنوات لم تكن سعيد  
رضاء والدتها التي كانت ترى زواجها فرصة لتخفيف العبء عليها.  
واجهت مختارية صعوبة كبيرة ليلة زفافها في تقبل فكرة أن يقترب منها زوجها يشاطرها  
السريير "فبالرغم من لطفه في بادئ الأمر محاولته للتودد الاقتراب مني لأنني لم أسمح له  
بدأت بالبكاء الشديد مما جعله يغضب في الأخير يستعمل العنف معي" لهذا فإن  
مختارية تحتفظ بذكريات سيئة عن ليلة زفافها تصفها بالاعتداء عليها مما جعلها تستمر  
منه لكن تنبأ له خوفا من أن تستعمل العنف معها دامت هذه الحالة عدة أشهر حتى علمت  
أنها حامل فكانت تستغل وضعيتها للتخلص منه من إقامة علاقة جنسية معه "  
أكره الممارسة الجنسية لكن زوجي يباليغ في طلباته لم يكن يراعي  
لهذا كنت أتحجج بالحمل لكي أماطله أرفض أحيانا طلباته".

الحمل مختارية في حالة السعادة فبدأت تهتم بنفسها كثيرا تنقص من اهتمامها بأمر البيت  
حتى أنها طلبت من أختها أن تقيم معها لتساعدها رغم أنه لم يكن هناك داعي طبي. فحملها  
مستقرو جنينها يتكون بصورة طبيعية حسب الأطباء. اضطربت العلاقة الزوجية بعد ولادة  
طفلها بسبب إهمالها الزائد لواجباتها نحو زوجها البيت حتى أنها كانت تنام مع طفلها  
خوفا من أن يحدث له شيء بالليل. أصبح زوجها كثير الشجار معها لعدم قدرته على تحمل  
الوضع يتخذها توقف عن تلبية حاجات البيت المادي مما أثار شكوكها حول إمكانية وجود  
امرأة ثانية. أدخلت هذه الوضعية مختارية في صراع نفسي فهي كانت تعيش حالة من عدم  
ابنها الخوف من فقدان زوجها مما سبب لها عدم توازن

عنه بمزاجها فقدان التحكم في أعصابها كتعبير لفقدان التحكم في الأمور التي تحيط بها.  
يعود تاريخ مرض مختارية إلى حوالي ست سنوات بعد اكتشاف عفوي لكيس صلب على  
مستوى الثدي حيث وجهت المريضة للفحص بالأشعة إثر نزيف حاد لم يتوقف لعدة أيام

أجرت المريضة سلسلة من التحاليل الأشعة اكتشفت من خلاله أنها مصابة بسرطان . فقد تغيرت نظرتها نحو الحياة منذ تم تشخيص بإصابة بهذا المرض فقد أصابني

الذهول اعتقدت أنني سأموت فقد أصبح ينتابني الشعور بالحزن صعوبة القيام بالأعمال المنزلية نتيجة ما أعانيه هذا يمنعني من تلبية حاجات أبنائي الاهتمام ببיתי أصبحت الأعراض بالظهور هذا ما اثر عليا كثيرا.

تعيش المريضة حالة واضحة من الندم ترى انها قامت بأخطاء كبيرة في حياتها أنها أساءت اذ ترى أن إخوتها الذين توفوا قبلها أكثر حفا منها لأنهم لم يكتب لهم المعاناة التعاسة مثلما كتب عليها. هي ترى أن السبب الحقيقي لتواجدها في هذه الحالة الكآبة هو عدم قدرتها على الاعتناء بأطفال

تركهم هنا تبرز أهمية الأمومة بالنسبة لها لها الإصابة بهذا المرض يعتبر وئد للأطفال التي كانت تتمنى أن تحصل عليهم لتربيتهم تربي حسنة تعنتي بهم أما فيما يتعلق بعلاقتها الحميمة ترى أنها كانت تعاني من مشاكل عديدة على هذا المستوى منذ زمن بعيد فعندما تم تشخيص مرضي زوجي لم يصدق الأمر أنه لم يقف إلى جانبي لم يساندني منذ إصابة بالمرض فقد تغيرت نظرتة لي. ترى بأن زوجها سوف ينتهز الفرص لمعاشرة النساء أو أن يعيد الزواج خاصة أنها تشك بانه على علاقة غرامية. تضيف أن هذا الأمر لم يعد يهمها خاصة في الوقت الحالي تسايره لأن السبيل الوحيد للحصول على أطفال.

" من حقه أن يرى مصلحته مع نساء أخريات

فأنا فقط أرجو أن يبقى ليكبر الأطفال بالرعاية ". إحساسها بالرفض

جراء إصابتها بمرض سرطان الثدي أدخلها حالة من الاكتئاب

أنها لم تعد تولي لجسمها أهمية. لقد تبين في اختبار باك للاكتئاب وجود حالة من الاكتئاب عند المريضة بحيث كانت درجته 63/42.

:

إن التاريخ الشخصي للحالة المتبع بالصراعات الشعورية اللاشعورية على حد سواء فهي تتأرجح من الرعية الملحة في أن تكون امرأة أم جادة لأطفالها تعيش حياة مميزة عاطفيا بالتالي فإن إصابتها بسرطان الثدي جعلت مختارية تواجه الحتمية التي طالما تجاهلتها حاولت التغلب عليها من الإحساس الدائم بالنقص الدونية عدم توفير هذا جعل علاقتها الزوجية تنهار تتدهور سببها أعر

التشاؤمية للحياة الخوف من المستقبل، عدم القيام بواجباتها كزوجة كل هذه الجوانب بدت جلية من خلال دراسة هذه الحالة

# مناقشة النتائج والفرضيات

## مناقشة نتائج الفرضيات:

معاش من قبل المريضات سواء قبل أو بعد الإصابة بسرطان الثدي سنحاول من خلال المعطيات العيادية المستفادة عن طريق الملاحظة والمقابلة واختبار لباك والذي إن نبرر القاسم المشترك والغالب عندهن كما سوف نحاول الربط بين المعطيات العيادية والمعطيات النظرية المطروحة من خلال بحثنا والمرتبطة بكل من الاكتئاب، سرطان الثدي، العلاقة الزوجية سوف نحاول التوصل من خلال الربط بين العناصر العيادية والنظرية عن الفرضيات المطروحة من خلال البحث الحالي.

التفوق من خلال دراستهن لتعويض عن الصور السلبية التي يعيشنها ولكن سرعان ما تخلين عن هذا عند وصولهن لسن البلوغ خاصة بالنسبة للحالات نبيلة ومختارية لكي يتمكن فيما بعد من تبقى دور وضعية جديدة معترف بها اجتماعيا وترميم جرح الاكتئاب الذي يمتد

أما عند المرأة المصابة بسرطان الثدي فإنها تفقد هذا المعيار الداخلي مما ولد عند المريضات خوف من المستقبل فيما يخص فقدان الثدي وجعل المريضات يتنبأن بإمكانية

أما على المستوى الثاني فهو الانجاب ألا وهو الانجاب فقلد سبب هذا للمريضات جرحا كبيرا رغم التفاوت في الوضعيات فكل منهن كانت تستمر هذه القدرة بدرجة مختلف .

فالحالة الأولى لم يكن لديها اطفال وكانت تريد أن تحصل عليهم كتعويض من خلاله الحرمان العاطفي الذي عانت منه في علاقتها مع والدتها.

أما فيما يخص العلاقة الحميمة فلقد كانت أرضية لاسقاط الصراعات المتولدة عن المشاكل العلاقة الزوجية ولكن في نفس الوقت كانت عامل أساسي مكن المريضات نت

الحفاظ على أزواجهن، خاصة المريضات (ايمان ومختارية)

أن هذه العناصر الناتجة من الإصابة بسرطان الثدي ولد عند المريضات إحساس بالنقص والدونية ويوضح لنا اختبار باك للاكتئاب والذي من خلاله حصلت المريضات على أعلى

فكل هذه العوامل أدت إلى نتيجة حتمية ألا وهي الاكتئاب نتيجة الإصابة بسرطان الثدي الذي هز بصورة كبيرة الزوجة وبالتالي يولد لها الاحساس بعدم الجدوى مما أثر على علاقتهن الزوجية لدرجة الغائهن لأي امكانية لوجود العلاقة الحميمة بدون عضو ا .

وبالإجابة على الفرضيات المطروحة واستنادا على ما سبق طرحه فإننا توصلنا إلى النتائج التالية:

- يؤثر الاكتئاب على العلاقة الزوجية عند المرأة المصابة بسرطان الثدي.
- هناك عوامل وأسباب أدت إلى الرفض.
- يؤثر على العلاقة الزوجية
- هناك عوامل أدت إلى رفض الزوج لزوجته المصابة بسرطان الثدي، منها تغيرات صورة الجسد لدى الزوجة، تأثير اعتراض الاكتئاب والسرطان على علاقتها الزوجية مما يجعلها تفقد الرغبة في الحياة والتخلي عن واجباتها الزوجية.
- هناك عوامل وأسباب أدت إلى تقبل الزوج لزوجته المصابة بسرطان الثدي التربوية الحسنة، الإيمان بقضاء الله، مسؤولية الأبناء.

:

إن القيم الثقافية الموروثة من قبل المجتمع التي تجعل المرأة مجرد زوجة وظيفتها والخضوع للزوج وبالتالي أي مواجهة حقيقية وفقدان هذا الدور يجعل المرأة تواجه فكرة أنها ملغاة من الوجود لأنها أصيبت بسرطان الثدي وهذا ما انقص من دوها.

فالميزات النفسية للحالات الثلاث عند الإصابة بسرطان الثدي والتي تظهر وجود إحساس بدونية وعدم القدرة

وهشاشة كبيرة أمام الاحباطات أو الرفض كما نلاحظ أيضا بشكل بارز وجود حالات الاكتئاب يعبر عنها من خلال الحالات الثلاث عن طريق فقدان الرغبة في الحياة مما يؤثر على علاقتها الزوجية والحالات الثالث تدهورت علاقتها الزوجية والحميمية نتيجة الإصابة بسرطان الثدي فكل من الحالات نبيلة ومختارية كانت ردة فعل أزواجهن متوقع نظرا لتدهور العلاقة قبل الإصابة ألا وهي الرفض سببه تغير صورة الجسد لدى الزوجة، عامل الشخصية، تأثير أعراض السرطان على الزوجة مما جعلها تفقد الرغبة في الحي التخلي عن واجباتها كزوجة.

إيمان التي تلقت المساندة من زوجها والدعم والقبول سببه التربية الحسنة

وإيمانه بقدر الله إلا أنها لا تستطيع تقاوم فكرة أنها أصبحت بلا جدوى .



:

المراجع بالعربية:

- 1- وليد سرحان واخرون، سلوكية الاكتئاب - - - 2001،
- 2- حسين علي فايد- المشكلات النفسية والاجتماعية كلية الآداب- - 1 - 2005.
- 3- كمال براس، مدخل في علم النفس ومنهجيته - - - بيروت- 1- 1959.
- 4- - - - الجامعية- هـ -2001.
- 5- - - الضغوطات النفسية والاجتماعية لدى المصابات لسرطان الثدي 2008.
- 6- عبد المنعم حنفي، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي- مكتبة مديولي- 1- 1994.
- 7- علا عبد الباقي ابراهيم- (أنواعه أعراضه أسبابه وطرق علاجه والوقاية منه) - القاهرة- 2009.
- 8- ميلودي رفيق ونايت سليمان يسمينة- الاكتئاب لدى المصابين بداء السرطان- التخرج لنيل شهادة الليسانس - معهد علم النفس وعلوم التربية- جامعة وهران 2005.
- 9- درقال أمينة- المراحل النفسية التي مر بها المصابات - لنيل شهادة الليسانس- معهد علم النفس وعلوم التربية- جامعة وهران 1999.
- 10- علباد شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة الجامعية- القاهرة- 1996.
- 11- حسن عبد الحميد رشوان الأسرة والمجتمع مؤسسة شباب الجامعة 2003.
- 12\_ إبراهيم عبد الستار الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليبه علاجه عالم 1998.

13\_ أحمد مبارك كندري ، علم النفس الأسري مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع بيروت-  
1951 217.

14\_ - مدخل إلى علم النفس والمنهجية، دار الطليعة -بيروت-1995.

15\_ الضامن، أساسيات البحث العلمي دار الميسرة عمان ط2-2008.

16\_ فوزي غرابية نعيم دهمش واخرون، منهجية البحث دار واتل- - 2-2008.

المراجع بالفرنسية :

\_1 Beck.A.Dépression clinical expermental theorelical-  
London, stoples press 1967.p6.

\_2 Beck-cognilive. Theropy basics and byoud-New york guel  
for press.1995.

اختبار بيك للاكتئاب:

### beck (Aaron Inventaire de Dépression de T .Beck.M.D)

هذا المقياس وضعه أستاذ الطب النفسي الأمريكي "Beck" حيث نشر لأول مرة سنة 1961، حيث يسمح هذا المقياس بتقجير سريع وصادق للاكتئاب مستواة و عمقه، ويتكون هذا المقياس في صورته الحالية من مجموعة من الأعراض وهي:

/ بالذنب، توقع العقاب، إيذاء الذات، اتهام الذات، الأفكار الانتحارية، البكاء الانسحاب الاجتماعي، التردد على التغيير في صورة الذات عمل، الأرق سرعة التعب فقدان الوزن، الانشغال بصفة البدن، فقدان الشهوة الجنسية، هذه مجموعة من الاعراض تتكون من 21

(0.1.2.3)

مدى شدة الأعراض وقد تم اختيار هذا المقياس بطريقة إكلينيكية وذلك عن طريق ملاحظات منظمة وتسجيلات تتناول مواصفات وأعراض المرضة بالاكتئاب، أي علاقتها بالمظاهر الواضحة للاكتئاب.

#### • تعليمة مقياس « Beck » :

يطلب الفاحص من المفحوص أن يقرأ العبارات لكل مجموعة ثم يختار عبارة واحدة منها وهذا بوضع إشارة دائرة على الرقم الذي يمثل العبارة ويكون هذا الاختبار يناسب وحالته تطبيق المقياس أو قبل ذلك بمدة، فالقياس في صورته الحالية يتكون من 21 5 7 دقائق، لكن يمكن أن تستغرق مع المفحوصين وقت أطول.

#### • طريقة تناول الاختبار:

يقرأ قبل إجراء الاختبار:

يجب القيام بهذا الاختبار بالاعتماد على حالتكم السيكولوجية في الأسابيع الأخيرة، وحتى الأشهر الأخيرة لا يجب الوثوق بحالة اكتئاب عابرة سببها العادة الشهرية عند النساء مثلا

أو بعد معرفة خبر سيء، يجب الإجابة على الأسئلة مع الأخذ بعين الاعتبار منذ متى تدوم  
ة الاكتئاب هذه يومية؟ أسبوعين؟ شهرين؟

يمكن التحدث عن الاكتئاب عند معايشة هذه الأعراض مدو 3 أشهر أو 4 أسابيع وفي كل  
يوم على الأقل، لو لم تحدد منذ متى تعيش هذه الحالة فإن النتيجة الاختبار سوف تكون  
خاطئة، لا جدوى من إجراء هذا الاختبار بعد أيام قليلة من الحزن،  
الاكتئاب ولكن حالة اكتئاب ظرفية أو حزن ناتج عن حالة ما.

يجب انتظار بعض الأسابيع قبل القيام بالاختبار قد تكون هذه الحالة قد اختفت نت تلقاء  
نفسها.

### تطبيق اختبار بيك « Beck » :

يوجد في هذه الورقة مجموعة من الأسئلة من فضلك اقرأ كل مجموعة وبعدها ضع دائرة  
0 1 2 3 التي توصف حالتك في هذا الأسبوع وهذا اليوم.

اقرأ جيدا العبارة قبل أن تختار واحدة وتأكد بأنك قد أجبت على كل المجموعات.

-0

-1

-2 دائما بالحزن ولا أستطيع أن أتجاوز هذه الحالة.

-3 أنا جد حزين لرجة أنني لا أستطيع تحمل ذلك.

-0

-1

-2 يبدو أنني لا أنتظر شيئا من المستقبل.

-3 المستقبل بلا أمل ولا شيء سيتغير.

-0

-1

-2 عندما أفكر في ما مر من حياتي التي مضت لا أرى إلا الفشل.

-3

0- أنا أكثر ارتياحا في حياتي الحاضرة على ما مضى.

1- أنا لا أتمتع بحياتي كما كنت في الماضي.

2- أنا لا أحصل حقيقة على الرضا في حياتي.

3- ل شيء يزعجني ولا شيء يرضيني.

-0

1- أنا أشعر بالذنب في غالب الأحيان.

-2

-3

-0

-1

-2

-3

0- أنا لا أشعر بخيبة الأمل في نفسي.

-1

-2

-3

0- لا أعتقد أنني سيء عن الآخرين.

1- إنني أنتقد ضعفي وعيوبي.

2- إنني أوبخ نفسي دوما بسبب عيوبي.

3- إنني أستحق التوبيخ من مكروه.

-0

-1

-2

-3

- 0-
- 1-
- 2-
- 3- في الماضي كان باستطاعتي البكاء لكن في الحاضر ليس في مقدوري ذلك.
- 0-
- 1-
- 2- أشعر بأنني منزعج ومنفعل لفترة طويلة من الوقت.
- 3- في هذه الأيام أنا منفعل على الدوام.
- 0- لم أفقد اهتمامي بالغير.
- 1- قل اهتمامي بالغير عما مضى
- 2- فقدت كثيرا من اهتماماتي بالغير.
- 3- لا يهمني أمر الغير اطلاقا.
- 0-
- 1-
- 2- أجد صعوبات كثيرة في اتخاذ القرارات هذه الأيام.
- 3- أنا غير قادر على اتخاذ القرارات.
- 0- لا أظن أن مظهري الخارجي تدهور.
- 1- أخشى أنني أبدو كبيرا في السن و أقل جاذبية.
- 2- أظن أن مظهري الخارجي قد عرف تغيرات تجعلني أقل جاذبية.
- 3- أظن أنني قبيح المظهر.
- 0-
- 1- أحتاج إلى مجهود إضافي لبداية أي عمل.
- 2- يجب أن أبذل جهدا كبيرا للقيام بأي شيء.
- 3- أنا غير قادر تماما عن العمل.
- 0-

- 1-
- 2- إني أستيقظ مرة أو مرتين باكرا من المعتاد مما يصعب على معاودة النوم.
- 3- أستيقظ لساعات باكرا من المعتاد ولا أستطيع معاودة النوم.
- 0-
- 1-
- 2- أي شيء يتعبني.
- 3- انا أتعب كثيرا بفعل أي شيء.
- 0- شهيتي لم تتغير.
- 1- شهيتي لم تعد جيدة كالمعتاد.
- 2- شهيتي قلت كثيرا.
- 3- لم تعد لي شهية على
- 0-
- 1- 2.5
- 2- 4.5
- 3- 6.5
- 0-
- 1- إن بعض المشاكل الجسمية تربكني كالأوجاع وأوجاع المعدة أو قبض.
- 2- أنا جاد قلق بالخصوص المشاكل الجسمية، وأجد صعوبة في التفكير بشيء آخر.
- 3- مشاكلي الصحية تقلقني لدرجة أنني لا أفكر في شيء آخر غيرها.
- 0- لم ألاحظ أي تغيير بخصوص طاقتي الجنسية.
- 1- أنا أقل اهتماما بالعلاقات الجنسية كما من ذي قبل.
- 2- إن اهتمامي بالعلاقات الجنسية قليلة جدا.
- 3- هتمامي بالعلاقات الجنسية.

## ترجمة بيك « Beck » :

عند انتهاء الاختبار، يتم جمع الدرجات أو الأرقام التي تم الحصول عليها من كل المجموعات لتصل في الأخير إلى درجة الكلية للمقياس، أكبر رقم الذي يمكنكم التأير عليه في كل سؤال هو رقم "3" وأكبر مجموع يمكنكم الحصول عليه هو العدد 63، وهذا يعني أنكم أشرت على الرقم 03 1 التي تضيير إلى 40 درجة فما فوق والتي تشير إلى اكتئاب شديد أو حدة الأقصى والذي يمكن أن نصل إليه باستخدام المقياس وهنا نشير على درجة الاكتئاب، فكلما كان المجموع كبير كلما كان الاكتئاب، فعلي وعميق وبالمقابل كلما كان المجموع ضئيلا كلما كان المجموع ضئيلا كلما أحسستم وتحسون أنكم في حالة جيدة. ويظهر لنا ذلك في الجول التالي:

•	• 10-1
• اضطراب هين في المزاج.	• 16-11
)	• 20 – 17
• –إكلينيكي).	• 30 – 21
•	• 40 – 31
• اكتئاب خطير.	• 40
•	



## دليل المقابلة نصف الموجهة:

: البيانات الشخصية

السن، المستوى التعليمي، المهنة

:

- 1- بماذا شعرت عند تشخيص إصابتك بسرطان الثدي؟
- 2- ما هو موقفك من سماعك للمرضى عند التشخيص؟
- 3- هل ينتابك الحزن و الأرق نتيجة ما تعانیه؟
- 4- هل تشعرين بأنك غير قادرة على أداء مهامك اليومية؟
- 5- هل تجدين صعوبة في النوم عندما ينتابك القلق و التوتر؟

:

- 1- ماذا يعني لك سرطان الثدي؟
- 2- هل تشعرين بأعراض سرطان الثدي و كيف تتعاملين معها؟
- 3- هل مازلت تمارسين الشؤون المنزلية كما في السابق؟
- 4- منذ إصابتك بالمرض هل تغيرت نظرتك نحو الحياة؟
- 5- ما هي نظرتك نحو المستقبل؟

: العلاقة الزوجية.

- 1- هل المرض أثر على علاقتك الزوجية؟
- 2- كيف كانت ردة فعل زوجك عند سماعه بمرضك؟
- 3- هل يمنعك المرض من تلبية رغبات زوجك الشرعية؟
- 4- هل طرأت تغيرات على خيانتك اتجاه عائلتك؟
- 5- كيف يعاملك زوجك بعد إصابتك بالمرض